



**استراتيجية مقترحة لتدريس القواعد النحوية قائمةً
على نظرية نحو النص باستخدام تقنية الواقع المعزز
لتنمية الكفاءة النحوية وقوة السيطرة المعرفية لدى
تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى**

إعداد

د/ نادية محمود محمد أحمد

مدرس المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية

كلية التربية بنات بأسىوط - جامعة الأزهر

استراتيجية مقترحة لتدريس القواعد النحوية قائمة على نظرية نحو النص باستخدام تقنية الواقع المعزز لتنمية الكفاءة النحوية وقوة السيطرة المعرفية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى

نادية محمود محمد أحمد.

مدرس المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، كلية التربية بنات بأسىوط - جامعة الأزهر

البريد الإلكتروني: nadiamahmoud337@yahoo.com

المستخلص:

هدف هذا البحث إلى بناء استراتيجية مقترحة لتدريس القواعد النحوية قائمة على نظرية نحو النص باستخدام تقنية الواقع المعزز لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى، وقياس فاعليتها في تنمية مهارات الكفاءة النحوية وقوة السيطرة المعرفية لديهم، حيث تم استخدام المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين (التجريبية والضابطة)، وتكونت مجموعة البحث من (٦٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية وعددها (٣٠) تلميذاً، وضابطة وعددها (٣٠) تلميذاً وتمثلت أدوات البحث في: اختبار الكفاءة النحوية، ومقياس قوة السيطرة المعرفية، وهما من إعداد الباحثة؛ ولتجريب فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية هذين المتغيرين تم تطبيق أداتيهما على التلاميذ مجموعتي البحث تطبيقاً قبلياً وبعدياً، ومن ثمّ دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات هؤلاء التلاميذ في التطبيق البعدي لاختبار الكفاءة النحوية، ومقياس قوة السيطرة المعرفية وذلك لصالح المجموعة التجريبية، كما توصل البحث إلى أن فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية نحو النص باستخدام تقنية الواقع المعزز في تنمية مهارات الكفاءة النحوية وقوة السيطرة المعرفية من الرتبة الثانية كان كبيراً؛ مما يدل على فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنميتها لتلاميذ المجموعة التجريبية ومن ثمّ تم تقديم عددٍ من التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

الكلمات المفتاحية: نظرية نحو النص-تقنية الواقع المعزز-الكفاءة النحوية-قوة السيطرة المعرفية.

A proposed Strategy Based on The text grammar theory using Augmented Reality Technology in teaching grammar for developing The grammatical proficiency and the strength of the cognitive Holding Power among students of the first year of Al-Azhar Preparatory School

Nadia Mahmoud Mohamed Ahmed

Lecturer of Curriculum and Instruction of Arabic, Faculty of Education for Girls, Assiut - Al-Azhar University

Email: nadiamahmoud337@yahoo.com

ABSTRACT:

The research aimed to build a proposed strategy for teaching grammar rules based on text grammar theory using augmented reality technology for first-year Al-Azhar middle school students. In addition, measuring its effectiveness in developing their grammatical proficiency skills and the strength of their cognitive control. The research used the experimental method based on a quasi-experimental design with two groups (experimental and control). The research group consisted of (60) first-year Al-Azhar middle school students who were divided into two groups: experimental, numbering (30) students, and control, numbering (30) students. The two research tools were: the grammatical proficiency test, and the cognitive control strength scale prepared by the researcher. To test the effectiveness of the proposed strategy in developing these two variables, the two research tools were applied to the students of both research groups, pre- and post-application, and then the results indicated that there were statistically significant differences between the average scores of the students in the post-application of the grammatical proficiency test and the measure of the strength of cognitive control, in favor of the experimental group. The research also found that the effectiveness of the proposed strategy based on text grammar theory using augmented reality technology in developing grammatical proficiency skills and the power of second-order cognitive control was great. Which indicates the effectiveness of the proposed strategy in their development for the students of the experimental group, and thus a number of recommendations and proposed research were presented in light of the results reached.

keywords: Text Grammar Theory - Augmented Reality Technology - Grammatical Competence - The Strength of The Cognitive Holding Power - Middle School Students.

مقدمة:

القواعد النحوية هي الضابط الرئيس لفهم اللغة وإفهامها، فهي مكون مهم من مكونات اللغة؛ فامتلاك المتعلم لمفردات اللغة لا يعد كافياً للتمكن من التواصل مع الآخرين بما يحقق الأهداف المتنوعة، فهو بحاجة لأن يكون جماً من هذه المفردات، في ضوء القواعد النحوية الصحيحة، وفي صورة تؤدي إلى سلامة اللغة ودقة الأساليب المستخدمة، وحفظ اللسان من الخطأ؛ مما يؤدي إلى فهم المعاني، والقدرة على إفهامها للآخرين بكفاءة واقتدار؛ مما يحقق السيطرة المعرفية.

فالتمكن من القواعد النحوية وتوظيفها بشكل صحيح يسهم في تحقيق العديد من المهارات، مثل المهارات الشفهية، والتي تمكن اللسان من التخلص من اللحن، من خلال تنمية قدرته على التحدث بكلمات مضبوطة نحويًا على حسب موقعها من الجملة، والمهارات التحريرية، والتي تعرف بتقويم البنان من اللحن من خلال القدرة على الكتابة النحوية الصحيحة، والمهارات العقلية، وهي التي تربط اللغة بالتفكير، وذلك من خلال تحديد العلاقات بين الكلمات في الجملة، وتعرف معناها والتمكن من فهم الآخرين وإفهامهم والمهارات التدوقية، من حيث ترتيب الكلام وتكوين الجمل، ودلالات المعاني وما يترتب عليها من تذوق أدبي أو بلاغي (علي الحديدي، ٢٠١٧، ٢٣).*

وتكتسب القواعد النحوية أهميتها من أهمية علم النحو بين فروع اللغة، ومكانته بين علوم اللسان، فهو القاسم المشترك بين فنون اللغة الأربعة؛ فكلما كانت الكلمات المسموعة جيدة السبك النحوي خالية من الأخطاء كانت أيسر في الفهم؛ فاللغة الجيدة هي ناتج من نواتج الفكر الجيد، فالنحو قلب اللغة النابض ودستورها الذي يحكم قواعدها وقوانينها (إيمان مصطفى، ٢٠١٩، ١٦-١٧).

ويهدف تدريس القواعد النحوية في المرحلة الإعدادية إلى تمكين التلاميذ من الفهم والإفهام من خلال التعبير السليم، وتنمية مهارات النحو لديهم للوصول إلى الكفاءة النحوية التي تظهر في إتقانهم لمهارات اللغة المتنوعة، وتكوين القاعدة النحوية وتعميمها وتطبيقها في مجالات الحياة اليومية، ومن ثم الوصول بالتلاميذ لصحة الأداء النحوي قراءة وكتابة؛ فيما يسمى بالكفاءة النحوية (محمود الناقة، ٢٠١٧، ٤٧٣).

والكفاءة النحوية تتطلب تمكن وإتقان التلاميذ لمجموعة من القواعد منها: ضبط أواخر الكلمات ضبطاً نحويًا صحيحًا ومعرفة أنظمة تكوين الجمل، وضبط اللسان من الخطأ في النطق، وبالتالي يسلم القلم من الخطأ في الكتابة، ومن خلالها يتمكن المتعلم من استعمال التراكيب في سياقات متنوعة من خلال تغيير ضبط آخرها فتغيير ضبط آخرها يؤدي بالضرورة لتغيير معناها (محمد حسن، ٢٠١٤، ٢٥٥).

يتضح مما سبق أن: الكفاءة النحوية تتطلب توافر عدد مناسب من المهارات لدى التلاميذ، حتى يستطيعوا استخدامها في تحقيق الأهداف المنشودة من دراسة النحو؛ وهذه

** تم الالتزام في التوثيق بطريقة الجمعية الأمريكية لعلم النفس (7th) APA style

المهارات تندرج من تذكر القواعد النحوية وتمييزها من بين العديد من القواعد، وتطبيق القواعد النحوية على مواقف من الحياة اليومية، وتكوين صياغات جديدة للكلمات المقدمة له وفق شروط محددة، لتصل إلى مستوى التمكن وإتقان المتعلم للقواعد النحوية إنتاجاً وتلقياً.

كما تتطلب الكفاءة النحوية من التلاميذ امتلاك مهارات عقلية عليا تمكنهم من السيطرة على القواعد النحوية، والتي تتجاوز حفظ القواعد النحوية حفظاً ظاهرياً دون تطبيقها على مواقف الحياة المختلفة؛ لذلك فتحقيق الكفاءة النحوية لدى التلاميذ مرتبط بأنشطة معرفية أخرى؛ تشجع التلاميذ على الاعتماد على أنفسهم في تعلمهم، وإتاحة الفرصة لهم لاختيار استراتيجيات مناسبة لحل المشكلات، وإيجاد حلول لها أكثر إيجابية وفاعلية من خلال تفسير المشكلة وفهمها، وربط المعلومات المرتبطة بها ببعضها؛ للوصول إلى النتائج وإنتاج وتوليد الأفكار، وإعادة بناء التركيب النحوي من صيغة إلى صيغة أخرى، واكتشاف الأخطاء في التراكيب النحوية، وتطبيق التعميمات والحقائق في مواقف لغوية مختلفة، فيما يسمى بقوة السيطرة المعرفية.

وقوة السيطرة المعرفية متغير معرفي يتميز بالحدثة وله دور كبير في تحقيق الدمج في التعلم، ودفع التلاميذ لاستخدام أنواع مختلفة من الأنشطة المعرفية، حيث تنقسم قوة السيطرة المعرفية إلى ربتين، الرتبة الأولى: مسؤولة عن تحفيز الجوانب التقليدية في التعلم، وتنفيذ التلميذ للتعليمات والإجراءات المقدمة له في مواقف التعلم، والرتبة الثانية: مسؤولة عن قدرة التلاميذ على تنفيذ الإجراءات والتعليمات بأنفسهم، والاندماج في الأنشطة وحل المشكلات التعليمية بالاعتماد على أنفسهم، واستيعاب مواقف التعلم (عادل خضر، ٢٠٠٩، ١٠٤-١٠٥).

ويصنف التلاميذ إما أصحاب قوة سيطرة معرفية من الرتبة الأولى، وهؤلاء يغلب عليهم تقليد ومحاكاة المعلم واتباع التعليمات التي يحددها، ويغلب عليهم التفكير التقليدي، وعدم تبني أي أهداف تطويرية، وليس لديهم رغبة لبذل الجهد المهاري المطلوب منهم، أو أصحاب قوة سيطرة معرفية من الرتبة الثانية، وهؤلاء يقومون بالاكشاف والتجريب، واستخدام الأسلوب العلمي في التفكير.

وتسهم تنمية قوة السيطرة المعرفية لدى التلاميذ في مساعدتهم على تحقيق أهداف التعلم، وتنمية مهارات حل المشكلات، واتخاذ القرار؛ فتتمتع قوة السيطرة المعرفية تشجع التلاميذ على تنفيذ العديد من الأنشطة المعرفية، واستخدام مهارات التفكير العليا، وتطبيق المعرفة الإجرائية بأنواعها المختلفة، وكلها مهارات مرتبطة بتحقيق الكفاءة النحوية.

وفي ظل التطورات المعرفية والتكنولوجية التي نشهدها في هذا العصر أصبح لزاماً على المؤسسات التعليمية القيام بالعديد من المهام إلى جانب المهمات الأكاديمية ومنها، إعداد جيل قادر على القيام بالأنشطة المختلفة، وتنمية قدرته على ممارسة السيطرة المعرفية لكل ما يقوم به من أنشطة، وإتاحة الفرصة له لتوظيف المعرفة الأكاديمية في مواجهة مشكلاته وتعامله مع المواقف الحياتية اليومية (أنهار الإمام، ٢٠٢١، ١٤١-١٤٣).

ويؤكد هانت (2021, 70, hunt)، إلى وجود علاقة وارتباط بين تنمية رتب قوة السيطرة المعرفية لدى المتعلمين، وبين امتلاك مهارات التفكير وجودة الحياة، حيث تسهم في تنمية مهارات الاستنتاج والاستنباط والتفكير والنقد والتأمل، وتزيد من قدراته العقلية، وقدرته على إصدار حكم على دقة النص اللغوية والتفريق بين الصواب والخطأ في التراكيب النحوية المختلفة.

كما أكد كل من علي مذكور (٢٠١٠، ٣١١)، ومحمد الزيني، (٢٠١٠، ٤٧٨)، وإيمان النجيري (٢٠١٠، ١٥)، وعبد الله آل تميم (٢٠١٧، ٢٢٦)، وحسن سيفين (٢٠٢٣، ٥٣)، أن الطرائق المستخدمة في تدريس القواعد النحوية لا تحقق الغاية المثلى من تعليمها، والمتمثلة في التمكن من النحو وفهمه وإتقانه وذلك لتركيزها على نحو الجملة، والذي يعتمد على أمثلة مجردة ومنفصلة بشكل يصعب معه بناء معنى شامل متكامل، فمعظم المحاولات الشائعة لعلاج مشكلات تدريس القواعد النحوية تنطلق من بُنى جزئية مفككة، تدور في حيز الجملة بعيداً عن البناء النصي لمجموع المتواليات النحوية.

ويشير فواز السلمي (٢٠١٨، ٦٣)، إلى أن هذه الطرائق تحقق انعكاسات سلبية على مستوى الكفاءة النحوية؛ فغير متوقع أن تنمو مهارات النحو وكفاءاته بمعزل عن رؤية شمولية تنتظم فيها المتواليات النحوية لتُعطي في مجملها معنى كلياً شاملاً يستثير كفاءات النحو لدى الطلاب ويعمقها لديهم، فيما يعرف بنحو النص.

ونحو النص اتجاه معاصر في دراسة النص اللغوي يضم الكثير من الأشياء التي تخلو منها الكلمة أو الجملة، فهو يتجاوز حدود نحو الجملة، كما أنه يخرج من بوتقة الحدود العادية في القراءة التقليدية وابتعد عن طرق التحليل النحوي المعروفة.

وترجع نشأة نحو النص إلى الدراسات اللسانية المعاصرة، وهو نتيجة التفاعل والتداخل بين مجموعة من العلوم البعض منها علوم لغوية، والأخرى علوم غير لغوية، وقد ظهر نتيجة لتطور البحوث اللسانية التي أجريت في أوروبا وأمريكا في النصف الثاني من القرن العشرين على يد العالم هاريس، ثم تطور على يد فاندريك الذي يوصف بأنه مؤسس نحو النص، حتى ظهرت نظرية نحو النص على يد العالم الأمريكي روبرت دي بوجراند وذلك في كتابه النص والخطاب والإجراء (إيمان النجيري، ٢٠١١، ٥٣٢)، (أحمد الأحول، ٢٠١٨، ٢١١).

ونظرية نحو النص من النظريات اللسانية الحديثة التي تهتم بالمنظور الشمولي المتطور للغة؛ مما أسهم في الاستفادة منها وتطبيقها في مجال تعليم القواعد النحوية، وتنمية مهاراتها لتحقيق الكفاءة والإتقان.

ويؤكد كل من أحمد المتوكل (٢٠٠١، ٣٣)، وجاكسون (Jackson, 2014, 12)، أن نظرية نحو النص تهتم بالبنية اللغوية الكلية بوصفها الإطار الحقيقي الذي تكتسب منه اللغة دلالاتها وحيويتها، مقدمة بذلك منظوراً ورؤية جديدة في دراسة القواعد النحوية، يتخطى نحو الجملة، إلى البنية الكلية للنص، مستندة في إطارها الفكري العام على الإذعان بأن القواعد النحوية لا تُبنى من خلال جمل منفردة منعزلة، بل يتم تعلم القواعد النحوية في تناوبات تفاعلية متماسكة، متجاوزة بذلك الأطر الضيقة للجملة، إلى البنية النصية الكلية.

ويذكر حسني عصر (٢٠٠٠، ١٤٣)، وإيمان النجيري (٢٠١١، ٥٥)، وفواز السلمي (٢٠١٨، ٧٧) أن الانتقال من نحو الجملة إلى نحو النص في تدريس القواعد النحوية لم يعد خياراً، بل أصبح ضرورة منهجية نتيجة التطورات العصرية والتي تتجاوز البنية الظاهرة السطحية إلى بُنى أكثر عمقاً وتماسكاً من خلال تدقيق وفحص مختلف العلاقات بين الجمل، وجميع التداخلات المنطقية والزمنية التي تقدم صورة شاملة كلية للنص النحوي.

كما يؤكد كل من محمد عبد اللطيف (٢٠٠٠، ١٦٨)، وعبد المهدي الجراح (٢٠٠٦، ٧٢)، ومحمد الزيني (٢٠١٠، ٤٧٨)، وصيوان خلف وخليل المايح (٢٠١٦، ٤٤)، وبافيت (Buvet, 2023,)

(116) أن الطبيعة المنظومية الكاملة لنظرية نحو النص تتواكب مع طبيعة الدعوات التي تنادي بها الأدبيات التربوية والمرتبطة بتعليم القواعد النحوية، والتي تؤكد على ضرورة الاعتماد على استراتيجيات التدريس التي تركز على الفهم والتطبيق، فهذه الاستراتيجيات من شأنها تسهم في تنمية الكفاءة النحوية، وتسهيل عمليات الفهم والتطبيق والتوظيف للقواعد النحوية، وبالتالي تزيد من قوة السيطرة المعرفية للطلاب؛ لأنها تنظر للقواعد النحوية بوصفها بناء معنويا متكاملًا؛ فتدريس النحو يجب أن ينطلق من الفلسفة النصية للنحو فهو في الأساس علم نصي ينتقل من النواحي النظرية للنواحي التطبيقية من خلال دراسة مختلف العلاقات للنحو على نحو شامل متكامل.

ونظرًا لأهمية نظرية نحو النص فقد تناولتها العديد من البحوث والدراسات؛ حيث كانت فاعلة في تنمية العديد من المهارات اللغوية، ومن هذه الدراسات: دراسة إيمان النجيري (٢٠١١)، والتي أكدت على أن نحو النص يعد مدخلًا جديدًا لتدريس النحو العربي، ودراسة أحمد الأحول (٢٠١٨)، والتي توصلت إلى فاعلية برنامج قائم على معايير نحو النص في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، ودراسة فواز السلمي (٢٠١٨)، والتي أوضحت نتائجها فاعلية برنامج مقترح قائم على نحو النص في تنمية مهارات التفكير النحوي وخفض قلق الإعراب، ودراسة محمد الزيني (٢٠٢٠)، والتي أسفرت نتائجها عن فاعلية برنامج مقترح في نحو النص في تنمية الفهم القرائي لأنماط متنوعة من النصوص، ودراسة هالة محمود (٢٠٢١) والتي أوضحت نتائجها فاعلية نظرية نحو النص في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى دارسي العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط، ودراسة أشرف عبد الله وعصام أبو الخير ومحمد محمد (٢٠٢٢) والتي أكدت نتائجها فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على معايير نحو النص في تنمية مهارات التدفق البلاغي والذكاء الوجداني في النصوص الأدبية، ودراسة محمد الزهراني (٢٠٢٣)، والتي أكدت نتائجها فاعلية برنامج قائم على نحو النص في تنمية مهارات التحليل النصي لمظاهر السبك والحبك لدى طلاب قسم اللغة العربية بجامعة الطائف.

وترى الباحثة أن مقومات تحسين الكفاءة النحوية وقوة السيطرة المعرفية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية يكمن في استخدام نظرية نحو النص، وذلك للعديد من الأسباب منها:

- تعد نظرية نحو النص مجالًا ذاخراً لكاتب النص لإظهار قدراته النحوية وسيطرته المعرفية، كما تعد القواعد النحوية مجالًا خصبا لإعمال نظرية نحو النص، حيث تخرج نظرية نحو النص من الحيز الضيق وهو نحو الجملة ومكوناته القاعدية إلى رحاب أوسع حيث تستهدف العلاقات بين الجمل في بنية أكبر وهي النص.
- تتمتع نظرية نحو النص بالعديد من المقومات والتي تعد مجالًا خصبا لتنمية الكفاءة النحوية من خلال العمل على تنمية مهاراته بالاعتماد على أسس قواعدية رصينة، ومن هذه الأسس:

- الانتقادات التي وجهت لنحو الجملة، والتي تتمثل في عدم كفاية الجملة لتقوم عليها قاعدة نحوية كاملة، فالحكم على جملة ما دلاليًا لا يمكن أن ينفصل عن باقي الجمل السابقة واللاحقة لها؛ فاللغة لا يتم فهمها بمعزل عن فهم أساليب التعبير المتعددة داخل النص الواحد.

• النص ليس وحدة نحوية أوسع أو مجموعة من الجمل الكبرى، وإنما هو وحدة دلالية في معنى سياقي؛ فالعلاقة في نحو الجملة مفككة وغير مترابطة، ونحو النص وحدة كبرى تتشكل من مجموعة من الجمل في نظام دلالي محدد.

يتضح مما سبق أن: إتقان القواعد النحوية لا يركز فقط على حفظ الإعراب، وبعض المفاهيم النحوية، ففي السنوات الأخيرة ظهر اتجاه نحو الاهتمام بالدراسات اللسانية، والذي تبلورت ملامحه في اهتمام تلك الدراسات بالنص، بوصفه وحدة كلية متماسكة تتجاوز بذلك المؤلف في تعلم القواعد النحوية، والتي كانت تركز وتدور في فلك الجملة، ونظرية نحو النص من النظريات اللسانية الحديثة، والتي تركز على البنية الكلية المتكاملة للغة، فهي تساعد على إدراك العلاقات النحوية بين الجمل والتراكيب والتوصل إلى دلالاتها وضبط الكلمات وإعرابها والترابط بين العبارات، وحفظ اللسان من الخطأ.

وبالتالي فإن نظرية نحو النص تتعد عن الانتقادات التي وجهت لنحو الجملة، مما يجعلها قادرة على معالجة العلاقات النحوية فيما وراء الجملة، ووصف الخصائص الأسلوبية والتي تحقق الاستمرارية البنوية للنص، حيث تصل إلى الترميز اللفظي داخل التركيب النحوي، وتكشف العلاقات النحوية بين عناصر الجمل النصية في تكامل وظيفي يؤدي إلى الغاية المطلوبة.

وتأسيساً على الأهمية السابقة لنظرية نحو النص فإن الأمر يتطلب خلق بيئات تعلم جديدة تتواءم مع تطورات العصر الحالي، وتساهم في تنمية العديد من المهارات وأداء مهام وأنشطة التعلم كنوع من إحداث التكامل في تقديم محتوى التعلم لفظياً وبصرياً بالإضافة إلى عنصر الحركة؛ مما يساهم في اعتماد التلاميذ على أنفسهم في تعلم القواعد النحوية، وتحقيق السيطرة المعرفية لديهم، وذلك باستخدام تقنية الواقع المعزز.

ومفهوم الواقع المعزز من المصطلحات الحديثة، والتي ظهرت مع تطور التقنية وما زالت متطورة ومستمرة، وقد أطلق عليها العديد من المصطلحات، كالواقع المعدل، والواقع المدمج أو الواقع المضاف والحقيقة المعززة أو الحقيقة الموسعة، وجميعها مترادفات للواقع المعزز، والسبب في تعدد المصطلحات هو طبيعة الترجمة لهذا المصطلح من اللغات المختلفة (خير شواهي، ٢٠١٩-٣٧)، و(سامية عبد الله، ٢٠٢١، ٩٠٤).

وتقنية الواقع المعزز إحدى تطبيقات التعلم الإلكتروني، والتي تهدف إلى تقديم المعرفة بشكل يساهم في تعلم التلاميذ للقواعد النحوية، وتحسين الأداء الأكاديمي لديهم نظرًا لأنها تعتمد على عدد كبير من الحواس.

وتقوم تقنيات الواقع المعزز على تعديل الواقع الحقيقي من خلال إضافة عناصر رقمية لتحسين تعلم التلاميذ، حيث تشتمل على عناصر أربعة: كاميرا؛ لتصوير المعلومات المحددة، وعلامات؛ وهي المعلومات المستهدفة، والهواتف؛ حيث تستخدم لتخزين ومعالجة المعلومات، وأخيرًا المحتوى الرقمي؛ وهو ما يتم عرضه على شاشة الهاتف عندما تكون كاميرا الهاتف قادرة على تتبع العلامات ((abd majid, & Suleiman, 2015, 112).

وتعمل تقنية الواقع المعزز على دمج الأجسام الافتراضية ثنائية وثلاثية الأبعاد في العالم الحقيقي مما يخلق إحساساً بأن هذه الأجسام موجودة بالفعل في الحقيقة؛ حيث تركز على

المعلومات التي لا يمكن للمستخدمين تحديدها بشكل مباشر باستخدام الحواس المجردة (معرض الشحات، ٢٠٢٠، ٢٣٩).

وتعتمد تطبيقات الواقع المعزز على استخدام الوسائط المتعددة، ويتوقف اختيار نوع الوسيط على الأهداف المراد تحقيقها، حيث إن الوسائط المتعددة التي تسهم في تحقيق التفاعل، وتعتمد على استخدام معظم الحواس في التعلم يجب أن يُراعى في تصميمها أن تتيح للتلاميذ المشاركة بشكل نشط في عملية التعلم، وتراعي تحقيق السيطرة المعرفية للتلاميذ، مما يعكس على قدرتهم على تنمية مهارات التفكير المختلفة، والكفاءة النحوية، وذلك بالاستفادة من جميع فرص التعلم المتاحة لهم من خلال هذه التطبيقات.

والواقع المعزز مهم عند استخدام نظرية نحو النص في تدريس القواعد النحوية؛ لتنمية الكفاءة النحوية وقوة السيطرة المعرفية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، حيث يمكن أن تسهم نظرية نحو النص القائمة على الواقع المعزز في ربط الدرس النحوي بالكفاءة القائمة على أسس علمية، كما يمكن أن تسهم في تدعيم العمليات العقلية التي يستخدمها التلاميذ لإتقان القاعدة النحوية، والتمكن منها والسيطرة عليها معرفيًا مما يسهم في تنمية الكفاءة النحوية وقوة السيطرة المعرفية من خلال اعتماد التلاميذ على أنفسهم في التوصل للمعلومات المطلوب منهم الوصول إليها، وتطبيق الأنشطة التعليمية المختلفة.

كما أن استخدام الواقع المعزز في بيئة الصف يساعد على تضييق الفجوة بين العلم الحقيقي والافتراضي في عقول التلاميذ، وجعل المادة المجردة فاقدة المعنى في عقول التلاميذ مادة لها واقع محسوس وملموس مما يسهم في تنمية مهارات الكفاءة النحوية لديهم.

وقد أكدت الدراسات التي أجريت في مجال تقنيات الواقع المعزز أن استخدام وتوظيف هذه التطبيقات في بيئات التعلم يحقق نتائج إيجابية، مثل: دراسة ماريان جرجس (٢٠١٧)، والتي أكدت نتائجها فاعلية الواقع المعزز في تنمية التنظيم الذاتي وكفاءة التعلم لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، ودراسة صابر حسين ووفاء المزين (٢٠٢٠)، والتي توصلت إلى فاعلية استخدام الواقع المعزز في التعليم، وأوصت باستخدامه في مراحل تعليمية مختلفة وفي المواد الدراسية المختلفة، ودراسة أحمد الشاهد (٢٠٢٠)، والتي أكدت أن الواقع المعزز له دور فاعل في إيصال المعلومة للتلاميذ بأسلوب شيق وجذاب، ودراسة رحاب حجازي (٢٠٢٠)، والتي توصلت إلى فاعلية الواقع المعزز في تنمية الدافعية والتحصيل لدى المتعلمين ودراسة سامية عبد الله (٢٠٢١)، والتي أكدت نتائجها فاعلية الواقع المعزز في تنمية مهارات التفكير النحوي وخفض قلق الإعراب لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ودراسة حسن سفين (٢٠٢٣)، والتي أسفرت عن فاعلية تقنية الواقع المعزز في تنمية مهارات الاستدلال النحوي وخفض قلق الإعراب لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

بناء على ما سبق: ومن خلال الاطلاع على الدراسات والأبحاث السابقة التي أكدت على أهمية نظرية نحو النص، وتقنية الواقع المعزز ودورها في تنمية مهارات اللغة المختلفة، جاءت فكرة البحث الحالي حيث تولدت لدى الباحثة قناعة بالحاجة لتجريب استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية نحو النص باستخدام تقنية الواقع المعزز لتنمية الكفاءة النحوية وقوة السيطرة المعرفية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهر.

الإحساس بمشكلة البحث:

على الرغم من أهمية الكفاءة النحوية وقوة السيطرة المعرفية، وتنميتها لتلاميذ المرحلة الإعدادية، فقد لاحظت الباحثة - أثناء إشرافها على برنامج التربية العملية في المعاهد الإعدادية الأزهرية- الضعف في الكفاءة النحوية، وقوة السيطرة المعرفية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وظهر ذلك من خلال ضعف التلاميذ في مهارات الفهم النحوي والتصنيف والتوظيف واكتشاف الأخطاء النحوية، وضعف القدرة على تصويبها وعدم قدرتهم على الاعتماد على أنفسهم في حل التدريبات والأنشطة المختلفة، وتقيدهم بتعليمات المعلم والحفظ الآلي للقواعد النحوية، والذي يخلو من القدرة على الفهم والتطبيق للقواعد في المواقف الحياتية ولتحقق من هذا الضعف أعدت الباحثة دراسة استطلاعية طبقت على (٣٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى، حيث قامت الباحثة بتطبيق اختبار في الكفاءة النحوية، وذلك للتعرف على مدى امتلاك التلاميذ بعض مهارات الكفاءة النحوية، والتي بلغت سبع عشرة مهارة، وقد اشتمل الاختبار على أربع وثلاثين مفردة من نوع الاختيار من متعدد، وتم قياس كل مهارة بسؤالين، وأسفرت النتائج عن وجود ضعف واضح لدى التلاميذ في مهارات الكفاءة النحوية المتضمنة في الاختبار جميعها، حيث بلغت نسبة القصور ٨٠% من المجموع الكلي للاختبار.

كما أوضحت نتائج العديد من الدراسات والبحوث وجود ضعف واضح لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في مهارات النحو بشكل عام، والكفاءة النحوية على نحو خاص، ومن هذه الدراسات: دراسة نوره فرج (٢٠١٤)، والتي أكدت وجود ضعف لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في تعلم القواعد النحوية، ومنى السيسى (٢٠١٦)، حيث أوضحت إنه على الرغم من أهمية القواعد النحوية إلا أنها ما زالت تشكل صعوبة في تعلمها بالنسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية، ومن مظاهر هذه الصعوبة فقدان التلاميذ للقدرة على الإعراب الصحيح للكلمات والجمل، وعدم ضبط بنية الكلمة ضبطاً صحيحاً، وعدم قدرتهم على توظيف القواعد في مجالات الحياة اليومية، بل أمتد الضعف في تعلم القواعد النحوية إلى اللحن في بنية اللغة وتراكيبها وفي مفرداتها، ثم في بناء الجملة، ودراسة هيفاء مجادلة (٢٠١٧)، والتي أشارت إلى أن هناك عوامل عديدة متشعبة ومتداخلة تتحد معاً وتسهم في ضعف التلاميذ في النحو، منها ما يرجع إلى المحتوى الموجود بالكتب والذي لا يحقق الهدف من تعليمه، ومنها ما يرجع إلى الطرائق المتبعة في تدريس القواعد النحوية ومنها ما يرجع إلى عدم الاستفادة من النظريات والاستراتيجيات الحديثة التي تمكن المتعلم من فهم المحتوى النحوي، ودراسة إيمان مصطفى (٢٠١٩)، والتي أكدت وجود ضعف واضح لدى الطلاب في الكفاءة النحوية؛ وأرجعت هذا الضعف إلى طرائق التدريس المتبعة في تدريس النحو، وأكدت على أن الهدف من تدريس القواعد النحوية هو تنمية التفكير وتقويم اللسان والقلم حتى تتحقق الكفاءة النحوية شكلاً وموضوعاً ودراسة هارون وآخرين (2019) et al، والتي أوضحت ضعف متعلمي اللغة الثانية في الكفاءة النحوية، حيث استخدمت الدراسة استراتيجية التعلم القائم على المفهوم لتعزيز الكفاءة النحوية لديهم وأوضحت أنهم لا يزالون غير قادرين على استخدام التعبيرات اللغوية الصحيحة لتحقيق التواصل الفعال بينهم، ودراسة عزة إبراهيم (٢٠١٩)، والتي أكدت وجود ضعف وانخفاض في مستوى التلاميذ، وكثرة الأخطاء في القواعد النحوية، وأرجعت هذا الضعف إلى قصور طرائق التدريس المتبعة في تدريس القواعد النحوية كما أكدت دراسة شيماء علي (٢٠٢٠، ٧٣٤)، أن هناك ضعفاً ملحوظاً في مستوى الكفاءة النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وعدم تمكنهم من مهارات النحو التي

تؤهلهم لهذه الكفاءة مما يتطلب البحث عن استراتيجيات وبرامج حديثة لتنمية الكفاءة النحوية لديهم، ودراسة سامية عبد الله (٢٠٢١، ٨٦٨)، والتي أوضحت أن تلاميذ المرحلة الإعدادية يعانون من ضعف في مهارات النحو، ودراسة فاطمة عبد النبي (٢٠٢٢)، والتي أكدت قصور مستوى تلاميذ الصف الأول الإعدادي في المفاهيم النحوية ومهارات النحو وأرجعت السبب في ذلك إلى الاستراتيجيات المستخدمة في تدريس القواعد النحوية، وأوصت بضرورة تجريب استراتيجيات تدريسية حديثة في تدريس القواعد النحوية، كما أكدت دراسة حسن سيفين (٢٠٢٣، ٥٤) أن تلاميذ المرحلة الإعدادية يعانون من ضعف في مهارات النحو، وذلك نتيجة عدم استخدام استراتيجيات ونظريات تعلم حديثة تتفق وطبيعة القواعد النحوية المجردة، ودراسة لارسون وهانكوك (Larsson, & Hancock, 2023)، والتي أوضحت أن الطلاب لديهم ضعف واضح في تحقيق الكفاءة والإتقان في تعلم القواعد النحوية؛ مما أدى إلى فقدانهم القدرة على الاعتماد على أنفسهم في التعلم وابتكار طرائق واستراتيجيات تعلم ذاتية تدعم تعلمهم وتدفعهم للاستمرار في تعلم القواعد اللغوية، والوصول للكفاءة والإتقان، ودراسة نيزورفا (Nosirova, 2023, 7)، ودراسة مهوب (Mayhoub, Ali, & Mohamed, 2023)، والتي أكدت وجود ضعف لدى الطلاب في الكفاءة النحوية، وأرجعت السبب في ذلك إلى الاعتماد على الطرائق الاعتيادية في التدريس.

وباستقراء الدراسات السابقة اتضح أنها تتفق مع البحث الحالي في سعيه لتنمية مهارات القواعد النحوية بشكل عام، ومهارات الكفاءة النحوية على نحو خاص، كما يتفق البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة في الصف أو المرحلة المستهدفة، حيث استهدف البحث تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهري ولكن هذا البحث يختلف عن الدراسات السابقة في المعالجة التدريسية المستخدمة، حيث إنه استخدم استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية نحو النص باستخدام تقنية الواقع المعزز، وهو ما لم تتعرض له الدراسات السابقة.

كما لاحظت الباحثة أن التلاميذ يحاولون اجتياز مقرر القواعد النحوية بأقل مجهود وعند تكليفهم بأعمال أو أنشطة مصاحبة فإنه يغلب على أداؤهم التكرار والتقليد، وهؤلاء من يوصفون بأصحاب قوة السيطرة المعرفية من الرتبة الأولى، وفي ظل التطورات المعرفية الكبيرة في هذا العصر أصبحت المدرسة مسؤولة عن العديد من الوظائف غير الوظيفة الأكاديمية، ومنها تنشئة جيل قادر على القيام بالعديد من الأنشطة المعرفية المختلفة، ويمتلك القدرة على السيطرة على كل ما يقوم به من أنشطة أو مهام تعليمية متنوعة وذلك من خلال توظيف المعرفة في مواقف الحياة اليومية، ولكن الواقع يشير إلى قصور المؤسسة التعليمية في تنمية قوة السيطرة المعرفية لدى التلاميذ، وخاصة تلاميذ المرحلة الإعدادية، وقد ظهر ذلك واضحاً في الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة، حيث قامت الباحثة بتطبيق مقياس قوة السيطرة المعرفية للمرحلة الإعدادية من إعداد الركاب ونورا جواد، (٢٠١٥) ملحق (١)، وكانت النتيجة كالتالي:

٨٥% من التلاميذ يعتمدون على المعلم في إجراءات حل التدريبات النحوية.

٨٩% من التلاميذ يعتمدون على التعلم بالطرائق التقليدية بشكل نمطي.

^١ ملحق (١): مقياس قوة السيطرة المعرفية للدراسة الاستطلاعية.

- ٩٠% من التلاميذ يعتمدون على معلومات دقيقة ومختصرة تعمل على تحسين قدرتهم على حفظ القواعد النحوية والمعلومات الموجودة بالمقرر فقط.
- ٨٣% من التلاميذ يفتقدون للقدرة على الربط بين المعلومات والتوصل للعلاقات القائمة بينها.
- ٨٥% من التلاميذ يعتمدون على المعلم في الحصول على المعلومات الجديدة.

وهذا ما أكدته العديد من الدراسات مثل دراسة: شيرين دسوقي (٢٠١١)، والتي أكدت على ارتباط قوة السيطرة المعرفية من الرتبة الثانية بالنواتج الإيجابية المطلوبة من العملية التعليمية، والتي تتمثل في القدرة على حل المشكلات وما وراء المعرفة، والتعلم بالاكشاف والتعلم المنظم ذاتيا، ودراسة شيماء مفلح وناسو سعيد (٢٠١٩، ٤٨-٥٠)، والتي أكدت أن المرحلة الإعدادية من المراحل المهمة في حياة الطلاب لأنها المرحلة العمرية التي تتضح فيها شخصيته، ويبدأ بالاستقلال الذاتي، والاعتماد على نفسه، واكتشاف قدراته وميوله وقوة السيطرة المعرفية تساعد التلاميذ على تحسين جودة تعلمهم، وإكسابهم العديد من المهارات المختلفة، وخاصة مهارات التفكير وحل المشكلات، ودراسة نوال الطيار (٢٠٢٠)، والتي أوصت بتشجيع طلاب المرحلة الإعدادية على ممارسة الأنشطة التي تتطلب سيطرة معرفية، وعمر العظامات (٢٠٢١) والتي أوضحت دراسته أن فقدان قوة السيطرة المعرفية لدى الطلاب يؤدي إلى الفشل التعليمي، وداليا بقالوة وهبه عبد الحق (٢٠٢٣)، والتي أكدت ضعف تلاميذ المرحلة الإعدادية في قوة السيطرة المعرفية، وأرجعت الضعف إلى طرائق التدريس التقليدية المستخدمة في التدريس.

فالمغيرات الأساسية والتي تسهم بفاعلية في التأثير على قوة السيطرة المعرفية لدى المتعلمين تتمثل في الموضوعات الدراسية والأهداف ودافعية التلاميذ للتعلم، ولاستراتيجية التدريس دور كبير في تنمية قوة السيطرة المعرفية لدى الطلاب؛ فالتدريس بالاعتماد على التطبيق يمكن الطلاب من تبني قوة السيطرة المعرفية من الرتبة الثانية، من خلال الاكتشاف وإعطاء المتعلمين الفرصة لبذل مجهود في تعلمهم وتطبيق ما تعلموه في مواقف فعلية، فالطلاب من أصحاب قوة السيطرة المعرفية من الرتبة الثانية يفضلون التعلم في بيئة تعليمية تعتمد على أنشطة تعلم مفتوحة تتيح لهم فرصة للمشاركة والتفاعل، وحل المشكلات واقتراح حلول جديدة لها.

تأسيسا على ما سبق، ونظراً لعدم وجود بحوث سابقة هدفت إلى تنمية مهارات الكفاءة النحوية وقوة السيطرة المعرفية باستخدام استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية نحو النص باستخدام تقنية الواقع المعزز لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى؛ فقد جاءت فكرة البحث الحالي.

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في وجود ضعف لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى في مهارات الكفاءة النحوية وقوة السيطرة المعرفية، وذلك في ظل غياب استخدام النظريات اللغوية والنماذج التدريسية المناسبة لتنميتها والارتقاء بها لدى التلاميذ، لذا جاء هذا البحث في محاولة لتنمية مهارات الكفاءة النحوية وقوة السيطرة المعرفية من خلال بناء استراتيجية مقترحة قائمة

على نظرية نحو النص باستخدام تقنية الواقع المعزز لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى،
وعليه حاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

"ما فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية نحو النص باستخدام تقنية الواقع
المعزز لتنمية الكفاءة النحوية وقوة السيطرة المعرفية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي
الأزهرى؟"

وقد تفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

١. ما مهارات الكفاءة النحوية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى من وجهة
نظر الخبراء والمتخصصين؟
٢. ما رتب قوة السيطرة المعرفية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى من وجهة
نظر الخبراء والمتخصصين؟
٣. ما أسس بناء استراتيجية مقترحة في تدريس القواعد النحوية قائمة على نظرية نحو
النص باستخدام تقنية الواقع المعزز لتنمية الكفاءة النحوية وقوة السيطرة المعرفية لتلاميذ
الصف الأول الإعدادي الأزهرى؟
٤. ما الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية نحو النص باستخدام تقنية الواقع المعزز
في تنمية الكفاءة النحوية وقوة السيطرة المعرفية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى؟
٥. ما فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية نحو النص باستخدام تقنية
الواقع المعزز في تنمية الكفاءة النحوية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى؟
٦. ما فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية نحو النص باستخدام تقنية
الواقع المعزز في تنمية رتب قوة السيطرة المعرفية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى؟

أهداف البحث: هدف البحث إلى:

- تحديد مهارات الكفاءة النحوية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى.
- تحديد رتب قوة السيطرة المعرفية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى.
- تحديد أسس بناء استراتيجية مقترحة في تدريس القواعد النحوية قائمة على نظرية نحو
النص باستخدام تقنية الواقع المعزز لتنمية الكفاءة النحوية وقوة السيطرة المعرفية لتلاميذ
الصف الأول الإعدادي الأزهرى.
- بناء الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية نحو النص باستخدام تقنية الواقع المعزز
في تنمية الكفاءة النحوية وقوة السيطرة المعرفية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى.
- قياس فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية نحو النص باستخدام تقنية
الواقع المعزز في تنمية الكفاءة النحوية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى.
- قياس فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية نحو النص باستخدام تقنية
الواقع المعزز في تنمية قوة السيطرة المعرفية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى.

حدود البحث:

اقتصر البحث على:

- مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى بمعهد أسيوط الجديدة بنين، ومعهد بني مر الإعدادي بنين التابعين لمنطقة أسيوط الأزهرية، وذلك في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م، حيث يمثل الصف الأول بداية مرحلة مهمة؛ فتنمية مهارات الكفاءة النحوية وقوة السيطرة المعرفية لديهم يؤهلهم لاكتساب مهارات عقلية تمكنهم من التفوق والاعتماد على أنفسهم في إنجاز المهام والأنشطة التعليمية المختلفة المطلوبة منهم.
- بعض مهارات الكفاءة النحوية التي حظيت بنسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر من خلال آراء المحكمين.
- رتبي قوة السيطرة المعرفية (الرتبة الأولى، والثانية)، التي حظيت بنسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر من خلال آراء المحكمين.
- القواعد النحوية المقررة على تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى بالفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤م، نظرًا لطبيعة موضوعات القواعد النحوية ومناسبتها لتنمية مهارات الكفاءة النحوية.

مصطلحات البحث: تم تحديد التعريفات الإجرائية لمصطلحات البحث، وهي:

- الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية نحو النص: مجموعة من الخطوات والإجراءات والممارسات التدريسية المتسلسلة والمتتابعة في نسق وانتظام بما يعين المعلم في إعداد المواقف التدريسية وتنظيمها بطريقة تسهم في تنمية مهارات الكفاءة النحوية وقوة السيطرة المعرفية، وذلك عبر سبع مراحل، هي: التهيئة والتمهيد، والتماسك النحوي بالدمج مع الواقع المعزز والانسجام والترابط الدلالي (وحدة النص) والمقبولية، والقصدية، والإعلام والإخبار بالقاعدة النحوية بالدمج مع الواقع المعزز، والتقويم وتقديم التغذية الراجعة.
- تقنية الواقع المعزز: تقنية تدمج العالم الافتراضي مع العالم الحقيقي، وذلك من خلال إضافة كائنات رقمية ثابتة ومتحركة وأشكال ثلاثية الأبعاد (صوت-صور-فيديو-روابط-ملفات)، وذلك بالاعتماد على الأجهزة اللوحية والهواتف الذكية المتصلة بالإنترنت وتزويدهم بالمعلومات اللازمة في الوقت المناسب بهدف تنمية مهارات الكفاءة النحوية وقوة السيطرة المعرفية.
- الكفاءة النحوية: أداءات عقلية يتوقع تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى من خلال دراستهم للقواعد النحوية باستخدام الاستراتيجية المقترحة، وتتمثل في الإتيان والتمكن من مهارات الفهم النحوي ليستطيع التلاميذ التعامل مع النص تعاملًا يكفل لهم الفهم النحوي، ويمكنهم من إعراب التراكيب النحوية وفق القواعد النحوية المحددة لهم (التطبيق النحوي)، واكتشاف الأخطاء النحوية وتصويبها والتوظيف النحوي، وقد اشتملت كل مهارة من هذه المهارات على مجموعة من المهارات الفرعية المتصلة بها.
- قوة السيطرة المعرفية: قدرة تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى على الاندماج في الأنشطة النحوية المختلفة، ومعرفتهم بالإجراءات العملية لتنفيذ المهام النحوية، وبذل الجهد لتوظيف أنواع مختلفة من الخطوات المعرفية لأداء الأنشطة النحوية المتنوعة، والاعتماد على أنفسهم في تطبيق القواعد النحوية في مواقف الحياة اليومية، والإيجابية في المشاركة في

الأنشطة النحوية، واستخدام استراتيجيات متعددة في تنفيذ المهام والأنشطة والذي يتم قياسه باستخدام مقياس قوة السيطرة المعرفية المعد لذلك.

منهج البحث: استخدم البحث منهجين هما: المنهج الوصفي التحليلي: وذلك فيما يتصل بمراجعة البحوث والدراسات والأدبيات التربوية التي تناولت مهارات النحو بصفة عامة، والكفاءة النحوية على نحو خاص وكذلك قوة السيطرة المعرفية. وذلك بهدف الوصول إلى مهارات الكفاءة النحوية، وعبارات قوة السيطرة المعرفية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى، والمنهج التجريبي: وذلك فيما يتصل بتجربة البحث وضبط متغيراته، وتم استخدام التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين المستقلتين، حيث تم تقسيم التلاميذ إلى مجموعتين تجريبية وضابطة.

فرضا البحث: هدف البحث للتحقق من صحة الفرضين التاليين:

- يوجد فرق دالٌّ إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الكفاءة النحوية ككل، وفي كلِّ مهارة على حدة لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

يوجد فرق دالٌّ إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس قوة السيطرة المعرفية (الرتبة الثانية)، لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

أهمية البحث: ترجع أهمية البحث إلى أنه قد يفيد كلاً من:

- مخططي مناهج اللغة العربية ومطورها بالمرحلة الإعدادية الأزهرية: حيث يقدم البحث استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية نحو النص باستخدام تقنية الواقع المعزز لتنمية الكفاءة النحوية وقوة السيطرة المعرفية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى، وفي ضوء إجراءات ومراحل علمية منظمة ومرتبطة إضافة إلى قائمة مهارات الكفاءة النحوية، ومقياس قوة السيطرة المعرفية؛ وكذلك اختبارًا للكفاءة النحوية، ومقياس قوة السيطرة المعرفية، مما يسهم في تطوير محتوى موضوعات القواعد النحوية المقدم لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى من خلال التدريب على هذه المهارات.

- تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى: حيث يسهم البحث في تنمية مهارات الكفاءة النحوية وقوة السيطرة المعرفية لديهم من خلال الاستفادة من المحتوى العلمي للاستراتيجية المقترحة.

- معلمي الصف الأول الإعدادي الأزهرى: حيث قدم البحث دليلاً للمعلم يتضمن الخطوات الإجرائية لكيفية تدريس مهارات الكفاءة النحوية وقوة السيطرة المعرفية، وتدريب التلاميذ عليها، مما يسهم في تطوير ممارساتهم التدريسية داخل الفصول الدراسية المختلفة.

- الباحثين: يفتح البحث مجالاً لدراسات وبحوث أخرى حول نظرية نحو النص وعلاقتها بمهارات اللغة العربية الأخرى، وإضافة للبحث في أنواع أخرى لمهارات النحو والجوانب الوجدانية والمعرفية التي لم تنل حظاً وثيراً بالبحث.

الإطار النظري للبحث

نظرية نحو النص، وتقنية الواقع المعزز ودورهما في تنمية مهارات الكفاءة النحوية وقوة السيطرة المعرفية

يهدف الإطار النظري لاستعراض متغيرات البحث؛ من أجل تحديد أسس بناء استراتيجية مقترحة لتدريس القواعد النحوية قائمة على نظرية نحو النص باستخدام تقنية الواقع المعزز لتنمية الكفاءة النحوية وقوة السيطرة المعرفية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى، ومن ثم التوصل إلى الإجراءات التدريسية للاستراتيجية المقترحة. ولتحقيق هذا الهدف، يعرض الإطار النظري لكل من:

- الكفاءة النحوية، مفهومها، وأهميتها، وتنمية مهاراتها.
- قوة السيطرة المعرفية: وأهم أبعادها.
- نظرية نحو النص وتطبيقاتها التربوية في العملية التعليمية.
- تقنية الواقع المعزز واستخداماتها في العملية التعليمية. وفيما يلي عرض مفصل للعناصر التي يتضمنها الإطار النظري.

المحور الأول: الكفاءة النحوية، مفهومها، ومستوياتها، وأهميتها، وتنمية مهاراتها.

يهدف هذا المحور إلى تحديد مفهوم الكفاءة النحوية المتوقع تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى، وذلك من خلال تناول مفهوم الكفاءة النحوية، ومستوياتها، وأهميتها، ومهاراتها، وفيما يلي تفصيل ذلك:
مفهوم الكفاءة النحوية:

عرفها بليغ إسماعيل (٢٠١١، ١٠٥)، بأنها: إتقان مجموعة من المبادئ اللغوية وتطبيق المبادئ والتعميمات والحقائق النحوية على المواقف اللغوية المختلفة لتنمية جميع مهارات اللغة.

وعرفها أكرم قحوف (٢٠١٤، ٢١٨)، بأنها تمكن الطلاب من بعض مهارات النحو في ضوء مجموعة من القواعد النحوية المقدمة لهم بحيث يصل معها المتعلم إلى صحة الأداء النحوي في المواقف اللغوية المختلفة حيث يجب ألا تقل نسبة الكفاءة عن ٨٠% لدى ٨٠% من الطلاب.

وعرفها محمود أحمد (٢٠١٥، ١١)، بأنها قدرة الطلاب على فهم وتكوين أبنية لغوية صحيحة نحوياً والقدرة على توظيفها بشكل سليم في الاتصال اللغوي.

وعرفتها إيمان مصطفى (٢٠١٩، ٣٥)، بأنها: التمكن والممارسة للقواعد النحوية والصرفية والدلالية والقدرة على وصل الجمل في كيان لغوي ذي معنى سليم نحوياً باستخدام التراكيب النحوية المختلفة.

وعرفتها شيماء علي (٢٠٢٠، ٧٣٥)، بأنها تمكن التلاميذ من القواعد النحوية وقدرتهم على الاستخدام الصحيح للتراكيب اللغوية، ومعرفة التعبيرات والجمل النحوية المتسقة شكلاً وموضوعاً.

ويعرفها نيزورفا (Nosirova, 2023, 7)، بأنها إتقان الطلاب مهارات القواعد المختلفة، والسيطرة عليها وتطبيقها على مواقف الحياة اليومية، والتمكن من تكوين أبنية دقيقة لغوية، واستخدامها الاستخدام الأمثل.

يتضح من التعريفات السابقة، أن الكفاءة النحوية تتمثل في تمكن وإتقان التلاميذ لمهارات النحو والتي تمكنهم من تطبيق القواعد النحوية إنتاجاً وتلقياً، وتوظيفها في مواقف الحياة اليومية.

أهمية الكفاءة النحوية:

يعد الهدف الأساسي من تعليم القواعد النحوية في المرحلة الإعدادية؛ هو تمكين التلاميذ من الفهم والإفهام من خلال القدرة على التعبير الواضح السليم، وتنمية المهارات النحوية لتحقيق الكفاءة في النحو والتي تنعكس على مهارات اللغة الأخرى، واستخدامها في موقف الحياة اليومية.

وتتمثل أهمية الكفاءة النحوية لدى المتعلمين فيما ذكره كل من رشدي طعيمة ومحمود الناقبة (٢٠٠٦، ٦٤-٦٥)، وبلبيغ إسماعيل (٢٠١١، ١٠٥-١٠٧)، وأحمد شافعي (٢٠٢٠، ٤٣-٤٤)، في أنها: تسهم في تنمية مهارات الفهم الصحيح للتركيب النحوية من خلال فهم واستيعاب الروابط المكونة لها، وتكسب التلاميذ مهارات التصنيف والمقارنة، وإصدار الحكم النحوي من خلال تحديد جوانب الاتفاق والاختلاف للعلاقات النحوية، وتمكن التلاميذ من صياغة وتأليف الجمل والفقرات وفق القاعدة النحوية المدروسة وتوظيفها في مهارات اللغة العربية المختلفة، وتزود التلاميذ بالقدرة على التعامل مع دلالات المعاني ودلالة الأدوات النحوية، وتمكن التلاميذ من فهم واستيعاب أفكار الآخرين بدقة وسلامة، وتسهم في تحقيق صحة الضبط اللغوي وتأليف الجمل والعبارات تأليفاً خالياً من الخطأ اللغوي، وتسهم في كسر الفجوة بين الجوانب النظرية للقواعد النحوية والجوانب التطبيقية والمتمثلة في التوظيف الفعلي للقواعد من حيث مبادئها وتعميماتها وقوانينها وتوظيفها يمكن من السيطرة على اللغة ومهاراتها المختلفة.

يتضح مما سبق: أهمية الكفاءة النحوية لتلاميذ المرحلة الإعدادية في أنها وسيلة لمساعدة التلاميذ على تطبيق القاعدة النحوية المتعلمة والتمكن منها، وتوظيفها فعلياً في مواقف الحياة اليومية؛ فالكفاءة النحوية تمكن التلاميذ من السيطرة على القواعد المدروسة إنتاجاً وتلقياً.

مستويات الكفاءة النحوية:

الكفاءة النحوية تمكن المتعلم من امتلاك ملكة السيطرة على القواعد النحوية ممارسة قراءة وكتابة وهذه الملكة تتضمن مجموعة من المستويات، حيث أشار كل من: إيمان مصطفى (٢٠١٩، ٣٣-٣٧) ومهوب وآخرين (Mayhoub, 2023, 138)، إلى أن مستويات الكفاءة النحوية تتضح على النحو التالي:

- **المستوى الأول:** مستوى التذكر والاسترجاع، وهو يتمثل في قدرة الطالب على تذكر القاعدة النحوية واسترجاعها بشكل صحيح.
- **المستوى الثاني:** مستوى الفهم والتمييز، وهو يتمثل في تمكن الطالب من فهم القاعدة النحوية بشكل صحيح وتمييزها عن غيرها من القواعد النحوية.
- **المستوى الثالث:** مستوى التطبيق؛ ويقصد بهذا المستوى تمكن الطالب من الإتيان بأمتلة مختلفة للقاعدة النحوية التي درسها، وتحديد القاعدة في التركيب اللغوية المختلفة.

➤ **المستوى الرابع: مستوى التركيب والتكوين:** ويقصد به تمكن الطالب من تكوين جملة أو تركيب لغوي من مجموعة من العناصر المتفرقة، وإعطاء صياغة جديدة لهم في ضوء شروط القاعدة المحددة له.

➤ **المستوى الخامس: الضبط النحوي:** وهو تمكن الطالب من ممارسة القواعد النحوية ممارسة عملية تطبيقية إنتاجاً وتلقياً.

مهارات الكفاءة النحوية:

تشير الأدبيات التي تناولت القواعد النحوية ومهاراتها المختلفة إلى أنه لا يمكن فصل مهارات الكفاءة النحوية عن بقية مهارات اللغة الأخرى، فالإعراب وثيق الصلة بالقراءة والكتابة والتحدث، ولذلك فإنها لم تصرح بمهارات الكفاءة النحوية، وإنما جاءت الإشارة إليها في ثنايا الدرس النحوي، وذلك بهدف تقديم القواعد النحوية في شكل سلس (زكريا إسماعيل، ٢٠٠٧، ٢٢٢).

وتم تصنيف مهارات الكفاءة النحوية في عدة تصنيفات منها: منها ما ذكره كل من: إيمان مصطفى (٢٠١٩، ٣٦-٣٨)، وسامية عبد الله (٢٠٢١، ٩٢٥-٩٢٦)، وشيماء علي (٢٠٢٠، ٧٥٩-٧٧١) (Pawlak, 2020, 360-362). (Mayhoub, (Azizmohammadi, & Barjesteh, 2020, 588). (Ali, & Mohamed, 2023, 144). وتمثل في:

١- **مهارات التعرف:** وتشمل قدرة المتعلمين على تعرف المصطلحات النحوية وذكر الحالات الإعرابية، وتحديد نوع التركيب في الجملة.

٢- **مهارات الفهم:** وتشمل قدرة المتعلمين على الكشف عن أداة في التراكيب النحوية المختلفة وتصنيفها واستنتاج العلاقات بينها، والوصول للقاعدة التي تضبط هذه التراكيب النحوية ضبطاً صحيحاً أثناء الاستخدام، والتمييز بين الموقع الإعرابي والحكم الإعرابي داخل التركيب، وتمييز أركان الجملة الرئيسة ومكملاتها، والتمييز بين العلامات الأصلية والفرعية في الإعراب.

٣- **مهارات التطبيق (الضبط والإعراب):** ويقصد بها قدرة المتعلمين على تكوين التراكيب اللغوية المختلفة على القاعدة التي تم دراستها، وتحديد علامات الإعراب الأصلية والفرعية، وضبط أواخر الكلمات ضبطاً صحيحاً مع توضيح سبب الضبط، والوصول للحكم الإعرابي في التركيب النحوي،

٤- **مهارات التحليل:** ويقصد بها قدرة المتعلم على استخراج ما يطلب منه من قواعد نحوية من تراكيب نحوية متنوعة، وتغيير تركيب نحو معين إلى تركيب آخر، وتحديد الدلالات اللفظية الوظيفية في بعض الأفعال والأدوات في التراكيب النحوية، وتحليل الأساليب النحوية الواردة في التركيب النحو إلى مكوناته النحوية.

٥- **مهارات التكوين:** ويقصد بها قدرة المتعلمين على تكوين جمل نحوية في ضوء شروط محددة، وحذف أداة نحوية وتغيير ما يلزم في ضوء هذا الحذف، وإدخال أداة على تركيب نحوي معين.

٦- **مهارات التقويم (إصدار الحكم):** ويقصد بها قدرة المتعلمين على تحديد التراكيب النحوية الصحيحة من الخطأ، والتراكيب الشاذة عن القاعدة النحوية، وتوضيح وتفسير سبب شذوذ هذه التراكيب عن أصولها النحوية وتصحيحها.

في ضوء العرض السابق: مهارات الكفاءة النحوية، توصلت الباحثة لقائمة أولية لمهارات الكفاءة النحوية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى، والتي تمثلت في أربع مهارات رئيسة يندرج تحتها مجموعة من المهارات الفرعية، وذلك تمهيداً لعرضها على مجموعة من المحكمين لضبطها وإثبات صدقها.

المحور الثاني: قوة السيطرة المعرفية: مفهومها، مستوياتها، خصائصها

يعد مفهوم قوة السيطرة المعرفية من المفاهيم الحديثة نسبياً حيث ظهر للمرة الأولى على يد العالم ستفنسون، وهو مأخوذ من عدة نظريات مثل: نظرية موضع التعلم، والبنى المعرفية، والتي تهتم بالبحث في طبيعة البنى المعرفية للمتعلمين ودور مواضع التعلم في تحفيز المتعلمين لاستخدام أنواع مختلفة من الأنشطة المعرفية؛ فسلوك المتعلم لا يدل فقط على المعرفة الداخلية لديه، وإنما أيضاً يدل على وظيفة البيئة من خلال التفاعل بين البنى الداخلية والخارجية للمتعلم (Puglisi, & et al, 2018, 9)

فقوة السيطرة المعرفية تشير إلى تأثير بيئات التعلم على الطلاب من خلال قبول أو رفض الطلاب للسيطرة والتحكم في تعلمهم من خلال استخدام العمليات المعرفية العليا.

ويتناول البحث في هذا المحور: مفهوم قوة السيطرة المعرفية، ومستوياتها، وخصائصها، وأهميتها.

مفهوم قوة السيطرة المعرفية:

عرفها هبه الناغي وفتحي عبد القادر (٢٠٠٨، ١٦٨)، بأنها مصطلح يشير إلى دفع من موضع التعلم على المتعلمين لاستخدام نوع من التجهيز المعرفي من الرتبة الأولى أو الثانية، فهي حالة تنشأ لدى المتعلم من خلال تحفيز موضوع التعلم لاستخدام وتنفيذ أنواع مختلفة من الأنشطة المعرفية، كتقليد المعلم والبحث عن المعلومات بأنفسهم، والحصول على النتائج من خلال المعلومات المقدمة لهم وتجريب الأفكار الجديدة وتفسير وشرح المعلومات بأنفسهم وتحديد ما يريد أن يتعلمه وكيف يتعلمه.

ويعرفها أكرم علي (٢٠١٨، ٣٣)، بأنها قوة الدفع التي تنشأ من مؤثرات بيئة التعلم الصفية، والتي تحفز الطلاب لممارسة أنواع مختلفة من الأنشطة المعرفية يعتمدون فيها على أنفسهم أو على المعلم، وتقاس بدرجة الطالب في مقياس قوة السيطرة المعرفية.

وتعرفها أنهار الإمام (٢٠٢١، ١٦٢)، بأنها دفع مواضع التعلم للطلاب من الرتبة الأولى أو الثانية لمساعدة الطلاب على توظيف المعلومات وتطبيقها ومشاركتها من خلال الأنشطة التعليمية المختلفة.

ويعرفها عمر العظامات (٢٠٢١، ٣٣٨)، بأنها مفهوم نفسي اجتماعي للدفع البيئي للمتعلم لاستخدام أنواع متنوعة من الأنشطة المعرفية، وهو مأخوذ من نظرية الوضع، وعلم النفس البيئي، والذي يختص بدراسة العلاقات والتفاعلات بين المتعلمين وبيئتهم، وتأثير ذلك على سلوكيات تعلمهم.

ويعرفها جاليكان وآخرين (Galikyan, & et al., 2021, 110)، بأنها التأثير الإيجابي أو السلبي لبيئة تعلم الطلاب؛ مما يساهم في تحقيق أهداف تعلمهم من خلال توظيف أنواع متنوعة من الإجراءات المعرفية، والأنشطة لمعالجة مهام وأنشطة التعلم.

كما عرفها علي درويش (٢٠٢٣، ٥٧٩)، بأنها استخدام أنواع مختلفة من الأنشطة التعليمية المعرفية لتحقيق الأهداف التعليمية داخل الصف الدراسي وخارجه، وهي تتأثر بالعديد من العوامل منها: بيئة التعلم والطلاب والمعلم والمنهج وطرق التدريس.

وتعرفها داليا بقلوة وهبه عبد الحق (٢٠٢٣، ٧٣٧)، بالمجهود المبذول من خلال بيئة تعلم الطلاب لتوظيف أنواع مختلفة من الخطوات المعرفية لمعالجة المهام التي يندمج فيها الطلاب بالإضافة إلى إدراك الطلاب لما يتوافر في بيئة تعلمه من مثيرات تحفزه لتنفيذ أنشطة تعلمه والتدريب على أداء أنشطة التعلم المختلفة.

يتضح مما سبق أن: قوة السيطرة المعرفية تعتمد على الأنشطة التعليمية المختلفة التي يتم ممارستها في بيئة التعلم، والتي تدفع المتعلمين للمشاركة الإيجابية أو السلبية في عملية تعلمهم، مما يساهم في تحقيق أهداف التعلم، وتحفيز الطلاب لممارسة أنواع مختلفة من الأنشطة.

مستويات قوة السيطرة المعرفية:

أشار كل من: هبه الناغي وفتحي عبد القادر (٢٠٠٨، ١٧٠)، وأحمد واندرکيا (Ahmed, & Indurkha, 2020, 3)، وأنها الإمام (٢٠٢١، ٢٠٣)، وعلي درويش (٢٠٢٣، ٥٧٧)، إلى أنه يوجد مستويين من قوة السيطرة المعرفية، هما:

➤ قوة السيطرة المعرفية من الرتبة الأولى: ويؤكد هذا المستوى على دفع الطلاب إلى ممارسة أنشطة تعليمية متنوعة تعتمد على الالتزام بالتعليمات التي يقدمها المعلم للطلاب بالتركيز على الطرق التقليدية في التعلم، ويستخدم الطلاب إجراءات تتصف بالروتينية والألفة بالنسبة لهم، ويكون دورهم سلبي في التعلم من خلال الاستقبال السلبي للمعلومات، وعدم المشاركة في إنتاج المعلومة أو تجهيزها.

➤ قوة السيطرة المعرفية من الرتبة الثانية: ويؤكد هذا المستوى على دفع الطلاب إلى ممارسة أنشطة تعليمية غير مألوفة لهم، وتشجعهم لإنشاء علاقات ارتباطية بين المشكلات والخبرات السابقة لديهم، وتطبيق الاستراتيجيات التدريسية الحديثة لحل المشكلات، وملاحظة مدى نجاح الاستراتيجيات في الوصول للأهداف المنشودة، وتعتمد على التعلم العميق، ويستخدم الطلاب إجراءات غير مألوفة لإنتاج أفكار وإظهار العلاقات بينها وتقديم حلول مبتكرة للمشكلات.

ويشير دينتشينكو وآخرين (Dyachenko, & et al., 2018, 132-133)، وبينتو وآخرين (pinto, & et al, 2020, 889-891)، إلى أن الرتبة الأولى من قوة السيطرة المعرفية، تتطلب من المتعلمين تنمية مهاراتهم من خلال عدة إجراءات تتمثل في: دفع موضع التعلم للطلاب إلى ممارسة أنشطة معرفية وفق خطوات محددة وإجراءات خاصة بهم يقدمها المعلم لهم، واندماج الطلاب في تنفيذ الأنشطة التي حددها المعلم لهم مقلدين فيها المعلم لتحقيق أهداف مألوفة لهم، حيث يقومون بتقليد كل ما يقوم به المعلم كنسخة طبق الأصل منه، ولا يستخدمون استراتيجيات التفكير ولا يدركونها؛ فتحدد استراتيجيات تعلمهم يقع على المعلم، حيث يوضح لهم المعلم ما ينبغي عليهم فعله بوضوح، ويقدم لهم الأفكار والمقترحات ويقوم المتعلمون بتقليد النموذج المقدم لهم من خلال الأمثلة المحلولة أو النموذج الموضح لهم.

ويشير بروتو وآخرون (Brotto, & et al, 2019, 908-909)، وكوسيل وآخرون (Kosel, & et al, 2021, 124-126)، إلى أن الرتبة الثانية لقوة السيطرة المعرفية تتضمن: تنمية مهارات الطلاب وفق مجموعة من الإجراءات تتمثل في: دفع موضع التعلم للطلاب لاستخدام إجراءات وأنشطة متنوعة تتمثل في تفسير المواقف والتعامل مع المشكلات المرتبطة بها، وإيجاد الروابط والعلاقات التي تجمعها، والكشف عن البيانات والمعلومات وفحص النتائج وتجريب الأفكار الجديدة، وابتكار أنشطة تتطلب منهم استخدام مضامين مختلفة، وحث الطلاب إلى ممارسة مهارات التفكير العليا من خلال إجراءات معرفية تدفع المعلم لتشكيل المهام بالاستفادة من الخبرات السابقة وتكيفها مع الخبرات الحالية، والاستفادة من بنيتها المعرفية لحل المشكلات التعليمية التي تواجههم، كما يستخدم الطلاب استراتيجيات تعليمية تجعلهم يعتمدون على أنفسهم في التعلم وممارسة التعلم العميق لاستخدام إجراءات غير مألوفة لإنتاج أفكار جديدة، وربطها وإيجاد العلاقات بينها والوصول إلى حلول مبتكرة للمشكلات الجديدة.

وللتمييز بين رتب قوة السيطرة المعرفية الأولى والثانية، وضح كل من: وينزل (Wenzel, 2017, 599-602)، وبلاتشو وآخرين (Belachew, & et al, 2018, 132-134)، وركوف (Raikov, 2019, 1290-1292)، أنه يمكن التمييز بينهما في ضوء مجموعة من الخصائص، يمكن توضيحها فيما يلي:

- **مواضع التعلم التي تدفع كل منها:** ففي الرتبة الأولى يقوم الطالب بالاستماع والإنصات لكل ما يقوم به المعلم في بيئة التعلم من إجراءات تعليمية، ثم يقلد هذه الإجراءات التعليمية بالتنفيذ المباشر لأنشطة التعلم وبالتالي يحدث تطور نسبي في مهارات الطلاب في أنشطتهم المعرفية في الرتبة الأولى ليصل إلى بدايات الرتبة الثانية من قوة السيطرة المعرفية.
- **تحفيز وضغط التعلم:** حيث يؤدي الضغط الناتج عن تنفيذ أنشطة التعلم، والتي تقع في نطاق الرتبة الأولى إلى اتباع الطلاب لتعليمات المعلم، والاعتماد عليه في تعليمهم، بينما الضغط الناتج عن تنفيذ أنشطة التعلم والتي تقع في نطاق الرتبة الثانية، تؤدي إلى مواجهة الطلاب مشكلات تعليمية غير مألوفة لهم ومعالجتها وتفسيرها، وإيجاد روابط وعلاقات بين الخبرات السابقة والحالية للوصول لحلول مبتكرة لها.
- **أنشطة المعلم:** في الرتبة الأولى يقوم بها المعلم، وتتمثل الأنشطة في نمذجة مهام التعلم وتصميم الأنشطة، وتدريب الطلاب عليها، وتحضير المعلومات وكل ما يخص النشاط، وتقديم أنماط وعلاقات للأنشطة داخل المادة التعليمية، بينما تتمثل أنشطة تعلم الرتبة الثانية في تشجيع الطلاب على الاستكشاف وربط المعلومات ببعضها، ووضع المهام الصعبة وغير المألوفة للطلاب، وتشجيعهم على المنافسة وإعطاءهم قدر كاف من الحرية في تعليمهم، وإتاحة الفرصة لهم لتقويم تعلمهم وتقديم التغذية الراجعة لهم.
- **أنشطة الطلاب:** في الرتبة الأولى تنحصر في تنفيذ تعليمات وإجراءات المعلم والاعتماد على المعلم في تعلمهم وقبول النتائج دون نقاش فأنشطتهم تتمثل في الاستماع، وتنفيذ ما يُطلب منهم دون تفكير، بينما في الرتبة الثانية يقومون باكتشاف المعلومات بأنفسهم واقتراح أفكار جديدة، ومشاركتهم في أنواع جديدة من الأنشطة والمهام وحل المشكلات، وتفسير النصوص المختلفة في ضوء وجهات نظر متنوعة.

■ الانتقال: والمقصود هنا نوع الأنشطة التي تقدم للطلاب لنقلهم من الرتبة الأولى إلى الرتبة الثانية لقوة السيطرة المعرفية، فكلما تحسنت قدرة الطلاب على التعلم الذاتي والفردى تطور الانتقال من المستوى الأول إلى الثاني، وكلما زاد اعتماد الطلاب على المعلم زاد احتمال توقفهم عند الرتبة الأولى وعدم تطورهم.

يتضح مما سبق أن هناك مجموعة من الخصائص المميزة لرتبتي قوة السيطرة المعرفية الأولى والثانية فالرتبة الأولى: تتحدد في اعتماد الطلاب على المعلم في التعليم وتقليده، وقبول كل ما يقوله دون التفكير فيه، وتنفيذ جميع ما يطلبه منهم؛ فالرتبة الأولى تتميز بسيادة الاستماع فيها؛ فدور التلميذ سلبي وتقليدي ولا يستطيع أن يتعلم إلا من خلال المعلم، أما الرتبة الثانية: فتتميز باعتماد الطالب على نفسه في التعلم وشيوع التعلم الذاتي والفردى، والقيام بتنفيذ الإجراءات والأنشطة باستخدام الاكتشاف والابتكار والمعلم في هذه الرتبة يشجع التلاميذ ويحفزهم على التعلم الذاتي والمشاركة في تعلمهم.

أهمية قوة السيطرة المعرفية:

اتفق كل من: هبه الناغى وفتحي عبد القادر (٢٠٠٨، ١٨٨)، وشيرين دسوقي (٢٠١١، ١٨) وبوكرت (Boekaerts, 2017, 47-48)، وأكرم علي (٢٠١٨، ٣٧)، وديميتري وآخرين (Demetriou, & al, 2019, 172-173)، على أهمية قوة السيطرة المعرفية حيث إنها تعمل على: إلقاء الضوء على موضوعات التعلم، وتطوير قدرات الطلاب لإجراءات الانتقال بين مهام وأنشطة التعلم، وتمتع المادة الدراسية بمقدار من المرونة التي تسهم في تنمية قوة السيطرة المعرفية لدى الطلاب، كما إنها تؤدي دوراً مهماً في تطوير قدرات الطلاب المعرفية، وتحفزهم لاستخدام أنواع مختلفة من الاستراتيجيات المعرفية، والتي تتضمن استراتيجيات التفسير والتنظيم الذاتي والتسميع الذهني، والتي تتطلب تحكم المتعلم في بنيته المعرفية وتطوير مهاراته للخروج من الحفظ والاستظهار والتي ترتكز عليهم الرتبة الأولى من قوة السيطرة المعرفية للوصول إلى التفكير العميق، واكتشاف المعلومات وتفسيرها وتحليلها للوصول إلى النتائج والتي ترتكز عليها الرتبة الثانية من قوة السيطرة المعرفية، كما أنها تعمل على تطوير مهارات الطلاب بالاهتمام بالطرق والوسائل التي يستخدمها الطالب في بيئة تعلمه للوصول إلى المعرفة الجديدة، وتدفعه لاستخدام مهارات التفكير العليا والأسلوب العلمي لحل المشكلات، والتكيف على مواجهة أي مشكلة تعليمية في أي مادة دراسية، والعمل على تنظيم تفكيره ذاتياً بالتعامل مع المواقف غير المألوفة له لزيادة قدراته الذهنية المختلفة.

يتضح مما سبق: أهمية قوة السيطرة المعرفية للطلاب؛ فهي تعتبر قوة الدفع التي تمارسها البيئة الصفية على الطلاب لتدفعهم إلى المشاركة في الأنشطة المعرفية المختلفة، وتسهم في انتقالهم من التركيز على مهارات الحفظ والاسترجاع إلى المهارات العليا للتفكير، وذلك بالعمل على دمجهم في البيئة الصفية وتكليفهم معرفياً.

المحور الثالث: نظرية نحو النص

يتناول البحث في هذا المحور: مفهوم نظرية نحو النص، والأسباب والعوامل التي أدت إلى ظهورها في دراسة القواعد النحوية، وأسسها، والمعايير التي تستند عليها، وعلاقتها بالكفاءة النحوية وقوة السيطرة المعرفية وفيما يلي تفصيل ذلك:

مفهوم نظرية نحو النص:

عرف كل من عبد المهدي الجراح (٢٠٠٦، ٧٣)، ونعمان بوقرة (٢٠٠٧، ١٩-٢٠)، وعابد بوهادي (٢٠١٣، ٥٥)، نظرية نحو النص بأنها: نظرية لغوية من النظريات اللسانية الوصفية، والتي تهتم بوصف البنية الكلية للنص وتفسيرها وتحليلها وإدراك العلاقات بينها دون التركيز فقط على دراسة الجملة كما هو متعارف عليه في النحو التقليدي، مع الاهتمام بتوضيح أوجه التتابع اللغوي في النص، والتي تسهم في تحقيق تناسق النص وتماسكه؛ فنظرية نحو النص تهدف إلى تحديد القواعد التي تحكم بنية المعنى من خلال الربط بين مختلف الظواهر اللغوية البنوية والدلالية والتداولية.

كما عرفها أحمد عمار (٢٠٠٦، ٤٩٥)، وسعيد بحيري (٢٠٠٨، ١١١)، بأنها نظرية تهتم بدراسة النص واتساقه وانسجامه، وإظهار علاقاته، وتوضيح أوجه تتابع النص فيه، وتحقيق التواصل بين المرسل والمستقبل.

وعرفها صالح الشاعر (٢٠٠٩، ٤٦)، بأنها نظرية تبحث في سمات النص وأنواعه وأشكال الترابط والانسجام داخل كل نص، وذلك بهدف تحليله في أدق صورة لفهمه وتصنيفه، ووضع نحو خاص له للإسهام في إنجاز عمليات التواصل التي يهدف إليها النص بين منتج ومتلقي.

كما عرفها محمد مصدق (٢٠١٥، ٧)، بأنها نظرية تهتم باتحاد وحدات النص وعناصره من خلال مجموعة من العلاقات التي تربط بين عناصر النص بحيث يصبح وحدة متكاملة لها خصائص محددة تميزه عن غيره من النصوص.

وعرفها فواز السلمي (٢٠١٨، ٧٧)، بأنها عبارة عن تتابعات من النصوص في فهم المعنى النحوي والغوص في أعماقه، فهي نظرية تهتم بدراسة النص دراسة نحوية شاملة ومتكاملة من جميع جوانبه بالكشف عن بنيته اللغوية بجميع مستوياتها، وتحديد طرق وأساليب تماسكها وانسجامها، والوصول للعلاقات التي تحمها أفقية كانت أو رأسية.

يتضح من التعريفات السابقة: أن نظرية نحو النص نظرية تهتم بدراسة النص دراسة نحوية شاملة ومتكاملة، وذلك بهدف الكشف عن مكوناته اللغوية التي تربط عناصره، وتحقيق التواصل والانسجام في عمليات الإنتاج والاستقبال اللغوي، فنظرية نحو النص نظرية حديثة تهتم بتحليل النص كبنيان متكامل ومترايط، وفهم كيفية ترابط الجمل داخله، وكيفية تكوين النص لمعنى متكامل، وتهتم بالسياق الذي يُستخدم فيه النص لفهم المعنى المقصود، وبكيفية استخدام اللغة بشكل فعال في مختلف المواقف؛ فنظرية نحو النص تهدف إلى فهم النص بشكل متكامل، وتحسين مهارات التواصل.

الأسباب والعوامل التي أدت إلى ظهور نظرية نحو النص في دراسة القواعد النحوية:

أشار كل من سعد مصلوح (١٩٩٩، ١٣-١٤)، وسعيد بحيري (٢٠٠٨، ٢٠٢)، وأحمد عبد الراضي (٢٠٠٨، ٣٢)، وإيمان النجيري (٢٠١١، ٥٣٥-٥٣٦)، إلى أن الأسباب التي ساهمت في ظهور نظرية نحو النص، هي ما يلي:

• وجود فجوة عميقة بين علوم اللسان العربية والأدبيات والتي تعيق الفهم الشامل للنص، بالرغم من التحري الدقيق في تحليل الجمل المنفردة بالوقوف على جميع مكوناتها، وهذه الفجوة أظهرت وجود قصور وخلل يمكن توضيحه فيما يلي:

- أن المكتبة العربية تشتمل على مجموعة كبيرة من النظريات والمداخل اللسانية الحديثة، وبرغم كثرتها إلا أنها لا تحقق متطلبات الدرس النحوي الحديث.
- قصور اللسانيات الحديثة عن تحقيق ما وعدت به من المشروعات القومية الكبرى، كالأطلس القومي للهجات، والمعجم التاريخي.
- عدم امتلاك القائمين على دراسة الأدب لأدوات التحليل اللساني المختلفة؛ صوتية و صرفية ودلالية ونحوية؛ مما تسبب في شيوع الجانب التاريخي في دراسة النص ذاته.
- التطورات التي لحقت علم اللغة في القرنين التاسع عشر والعشرين، كما تشعبت مساراتها وتوغلت في كثير من التخصصات المختلفة.
- العصر الحديث وما يتسم به من النظرة الكلية للأشياء، وظهور النظريات المنظومية، والتي تدرس علوم اللغة بشكل منظومي منضبط بهدف الوصول لمكوناتها الداخلية، وإيجاد العلاقات الداخلية التي تربط بينها من خلال إخضاعها للمنهج الرياضي المنطقي.
- يتضح مما سبق: أن نظرية نحو النص ظهرت وتطورت نتيجة لمجموعة من العوامل التي أسهمت في ظهورها منها: قصور النحو التقليدي عن تفسير الظواهر اللغوية في سياقها النصي، وازدياد الاهتمام بدراسة النصوص وتحليلها من منظور تواصلية، كما أن نظرية نحو النص تسهم في فهم كيفية بناء النصوص وتفسير الظواهر اللغوية فيها، وفهم العلاقة بين الجمل داخل النص وكيفية ترابطها.

أسس نظرية نحو النص:

- هناك مجموعة من الأسس التي تقوم عليها نظرية نحو النص، والتي تتمثل فيما ذكره كل من: إيمان النجيري (٢٠١١، ٥٣٧)، وفواز السلي (٢٠١٨، ٧٧)، وبيتوفي وريسر (Petöfi, & Rieser, 2021, 28)، وصفوت هندواي (٢٠٢٢، ١٦٩)، ووميلر (Müller, 2023, 2-4)، وهي كما يلي:
- النظر إلى النص كوحدة متكاملة من بدايتها إلى نهايتها فهو ليس جملاً مجزأً ومنفصلة عن بعضها فهو كيان عضوي متكامل؛ متماسك في اللفظ ومتآلف في المعنى، وممتد في روابطه وعلاقاته.
 - نظرية نحو النص ليست بديلاً عن القواعد النحوية التقليدية، وليس هدفها الاستغناء عن تعلم ودراسة قواعد الجملة وتراكيبها، ولكنها تضيف إلى القواعد النحوية للجملة تركيب النص لسد الفجوة بين نحو النص ونحو الجملة، وإدراك العلاقات المنظمة للنصوص المختلفة.
 - نظرية نحو النص ليست مجالاً جديداً على القواعد النحوية، ولكنها تُظهر العلاقات المخفية في النص من حيث الشكل أو المضمون والتي كانت تدرس ضمن علوم أخرى.
 - تهتم نظرية نحو النص بالمظاهر والخواص التي تُعطي النص تماسكاً، وتؤدي إلى تنظيم عناصره ومكوناته وإظهار علاقاته الداخلية دون أن تؤثر على الأجناس الأدبية والأشكال المميزة لكل جنس.
 - تستهدف نظرية نحو النص الكشف عن بنية النص السطحية والعميقة من خلال الكشف عن علاقات التناغم والترابط والانسجام والسبك.
 - تركز نظرية نحو النص على فك البناء اللغوي للوصول للبنية الدلالية له.

يتضح مما سبق أن نظرية نحو النص تستند على مجموعة من الأسس من أهمها: أنها تستفيد من علم البلاغة والعروض والأدب عند تناولها للنصوص المختلفة، وتستفيد من علم النحو بطريقة جديدة لا تقف عند نحو الجملة، وإعراب الجمل والكلمات المتفرقة، وإنما تتجاوز ذلك إلى النص كمنظومة متكاملة، مما يسهم في تحليل النص، وتوضيح ترابطه على مستوى الكل والجزء؛ فنظرية نحو النص تتجاوز ما قد يأتي في النص من مخالفة للقاعدة النحوية، وهذا ما يميزها عن النحو التقليدي، كما أن لها دور في تزويد المتعلمين بالأدوات التي تمكنهم من الرؤية الشمولية للنص.

المعايير التي تستند عليها نظرية نحو النص:

أشار كل من: روبرت دي بوجراند (٢٠٠٧، ١٠٤)، وصالح الشاعر (٢٠٠٩، ٥٩-١٨٣)، وصيوان خلف وخليل المايح (٢٠١٦، ٣٦)، وعلي أبو شريف (٢٠١٨، ٦٧)، وفواز السلمي (٢٠١٨، ٧٩-٧٨) وهارون (harun, & et al, 2019, 254)، وأشرف عبد الله وآخرين (٢٠٢٢، ٥٩٩-٦٠٠)، وميلر (Müller, 2023, 177)، وميموب (Mayhoub, 2023, 138)، أن هناك مجموعة من المعايير التي يجب أن تتوافر في النص، وهي كما يلي:

- السبك أو الاتساق النحوي: ويقصد به الترابط اللفظي بين أجزاء النص، فالسابق منها يؤدي إلى اللاحق، فالنص وحدة لغوية منظومية مهيكلية تجمع بين أجزائها روابط وعلاقات محددة، ومن أهم هذه الروابط:

- الإشارة أو الإحالة: وهي أن يشير عنصر داخل النص لعنصر آخر مثل: أسماء الإشارة وأدوات المقارنة والضمائر وتنقسم الإشارة أو الإحالة إلى إشارة مقامية النص، وإشارة نصية داخل النص، كما تنقسم إلى إشارة قبلية تحيل السابق على اللاحق، أو بعدية تحيل اللاحق على السابق.
- الإبدال: وهو عنصر لغوي يتم إبداله بعنصر لغوي آخر له نفس الدلالة، وهو ذو خاصية معجمية نحوية وهو ينقسم إلى إبدال اسمي وفعلي وقولي.
- الترابط: ويقصد به الترابط اللفظي بين أجزاء النص، فالسابق منها يؤدي إلى اللاحق بشكل منظم ومترايب ومتناسق مثل: العطف والإحالة والتكرار والعلاقات المعجمية.
- الانسجام الصوتي: مثل: التوازي الصرفي والصوتي أو السجع والجناس.

- الانسجام المعنوي أو الحبيك: وهو التناغم والتماسك المعنوي بين أجزاء النص، من خلال جعل النص وحدة دلالية واحدة، ويتحقق من خلال الدلالات المنطقية، كالتعميم والتخصيص، والسبب والنتيجة والتقديم والتأخير، والعلاقات الزمانية والمكانية، كما يتحقق من خلال العناصر الضمنية الداخلية من خلال الترابط بين أفكار النص ومعلوماته، ويعد هذا المعيار من المعايير المهمة في نظرية نحو النص؛ لارتباطه بالجانب النحوي والدلالي وعلاقتهما المنطقية.

- الغرضية أو القصديّة: وهو أن يكون النص له هدف من بنائه، فله غرض معين لبنائه؛ مما يجبر القارئ على دراسة النص، وتوظيف أفكاره للوصول إلى دلالات الألفاظ والتراكيب النحوية، وبالتالي لا تهتم نظرية نحو النص بالكلام العشوائي، ومن أهم وسائله العنوان والفقرة الأولى في النص حيث يعملان على تهيئة القارئ للقادم في النص، ولذلك يجب أن يكون بينهما ترابط وانسجام.

- **القبول:** وهو أن يكون النص مقبولاً من السامع، وذلك من خلال توظيف الألفاظ التي لها تأثير في نفس السامع أو القارئ، ويتحقق ذلك المعيار من خلال وجود علاقة بين أهداف النص وقضاياها وبين المتلقي له.

- **مطابقة الموقف:** ونعني به مطابقة النص للمقام الذي يقال فيه فلكل مقام مقال، والمطابقة تتضمن الإطار الزمني والمكاني للنص، والأهداف المشتركة بين النص والمتلقين، ووظائف النص النحوية.

- **التناسق:** وهو الترابط بين أجزاء النص الواحد، كما يجب أن يكون النص مرتبطاً بنص آخر من حيث إنهما يتشاركان في موضوع واحد، وأن يكون النص الثاني ملخصاً للأول أو تفسير وتوضيح له أو تفصيلاً للمجمل أو إجابة عن سؤال.

- **الإعلامية أو الإخبارية:** وهو أن يتضمن النص معلومات وإخبار يتحقق بها الهدف من النص فالإعلامية تتحدد بدرجة الإضافة الجديدة التي يقدمها النص للمتلقي.

تأسيساً على ما سبق: فإن نظرية نحو النص تستند على مجموعة من المعايير، والتي يمكن الاستفادة منها في تدريس القواعد النحوية من خلال الكشف عن الأبنية النحوية وتماسكها واتحادها من حيث كونها وحدات لسانية تحكمها قواعد نحوية متتالية، واستنتاج السبك النحوي والدلالي والحبك التصوري للنصوص والوصول للعلاقات الرأسية التي تحكم بنية النص، وعلاقات التناسق مع النصوص اللغوية الأخرى.

علاقة نظرية نحو النص بالكفاءة النحوية وقوة السيطرة المعرفية:

يوجد اهتمام تربوي واضح للاستفادة من منجزات نظرية نحو النص في تعليم اللغة العربية وتعلمها وتعليم القواعد النحوية على وجه التحديد، حيث إنه يمثل توجهاً حديثاً للتعبير عن منظور تربوي متجدد، من خلال دمج مهارات التواصل اللغوي بنصوص ذات معان متكاملة ومتراصة، وقد ازداد الاهتمام بنحو النص وخاصة في ظل التركيز على البنى التركيبية المتمثلة في نحو الجملة، والتي لم تحقق نتيجة ملموسة في مجال الكفاءة النحوية، كما أشارت إلى ذلك البحوث الدراسات السابقة، بالإضافة إلى أن التركيز على البنى التركيبية أدى إلى إهمال الجوانب الاجتماعية والمعرفية في النصوص، مما أدى إلى اعتماد المتعلمين على معلمهم في تعلم القواعد النحوية، وتركيزهم على حفظ القواعد دون تطبيقها في الحياة اليومية؛ مما أدى إلى فقدان السيطرة المعرفية لديهم (محمد الزيني ٢٠١٠، ٤٧٨)، و(غادة كروان، ٢٠١١، ٦١)، و(فواز السلمي ٢٠١٨، ٨٠)

فتعليم القواعد النحوية في ضوء الوصف السابق جعل عملية الوصول للغاية من دراسة القواعد النحوية عملية صعبة، وهو الوصول للمعنى، والذي يعد لب دراسة النحو وغايته، مما أدى إلى التحول إلى نحو النص وجعله منطلقاً لتعليم النحو ودراسته وتنمية مهاراته.

فالتبيعة المنظومية الشمولية لنحو النص تتفق مع الاتجاهات التربوية الحديثة، والتي تدعو إلى التركيز على المتعلم في عملية تعلمه، وجعله نشطاً، وتنمية مهارات التفكير العليا لديه، وتعوديه على الأسلوب العلمي في التفكير، وتؤدي إلى تحقيق الإتقان والتمكن من القواعد النحوية؛ مما يساهم في تنمية قوة السيطرة المعرفية لدى المتعلمين.

وقد استفادت الباحثة من هذا المحور في: تحديد أسس بناء الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية نحو النص، وتحديد الخطوات الإجرائية لها.

رابعاً: تقنية الواقع المعزز واستخداماتها في العملية التعليمية:

يهدف هذا المحور إلى تحديد أسس بناء الاستراتيجية المقترحة باستخدام تقنية الواقع المعزز لتنمية مهارات الكفاءة النحوية وقوة السيطرة المعرفية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى، ولتحقيق ذلك يعرض البحث في هذا المحور بعض العناصر المرتبطة بتقنية الواقع المعزز، وفيما يلي تفصيل ذلك:

مفهوم الواقع المعزز:

عرفه محمد خميس (٢٠١٥، ٢)، بأنه تكنولوجيا ثلاثية الأبعاد تعمل على دمج الواقع الحقيقي مع الواقع الافتراضي من خلال التفاعل بينهما في الوقت الحقيقي أثناء قيام التلاميذ بالمهمة أو النشاط الحقيقي فهي عرض مدمج حيث يدمج المشهد الفعلي مع المشهد الظاهري الموجود على الحاسوب، والذي يمد المشهد الفعلي بمعلومات إضافية تهدف إلى تحسين الإدراك الحسي للمتعلم.

وعرفته نرمين الحلو (٢٠١٧، ٩٩)، بأنه تقنية ثلاثية الأبعاد تجعل العملية التعليمية أكثر متعة وجاذبية، وذلك بإضافة الصور والفيديوهات والأشكال التي يشاهدها المتعلم، وتقديم التغذية الراجعة الفورية مما يساهم في تحفيز الطلاب لاكتشاف مزيد من المعلومات والمعارف. ويعرفه هيثم حسن (٢٠١٨، ١٦)، بأنه تكنولوجيا تدمج الواقع الحقيقي مع الواقع الافتراضي من خلال إضافة عناصر وبيئات رقمية مثل: الصورة والصوت والفيديوهات بشكل تزامني وتفاعلي مع الواقع الحقيقي.

وعرفه أندرسون وليركبس (Anderson, & Liarokapis, 2019, 2)، بأنه تكنولوجيا ثلاثية الأبعاد تعمل على دمج الواقع الحقيقي مع الواقع الافتراضي مع تحقيق التفاعل بينهما أثناء قيام التلميذ بالمهمة الحقيقية، بهدف تحسين الإدراك الحسي للتلاميذ.

ويعرفه أزوما (Azuma, 2021, 365)، بأنها تقنية تجمع بين عالمين حقيقي وافتراضي، وتعمل على دمج المعلومات الافتراضية مع بيئة المادة التي يتواجد فيها الطالب، حيث تساهم في تسهيل عملية الإدراك الحسي للمادة، وتقديم للمتعلم بيئات إضافية تسهل عليه عملية التعلم. ويعرفه بأتراك (Patkar, 2023, 55-57)، بأنه تطبيقات تسمح للمتعلمين بعرض المواد الافتراضية سواء أكانت ثلاثية الأبعاد أو ثنائية الأبعاد، ومقاطع الفيديو والصوت في بيئات التعلم الحقيقية من خلال مشاركة كل الحواس للتفاعل مع المحتوى المعروض، وتساعد على تنفيذ الأنشطة في الواقع الحقيقي.

وعليه يمكن القول بأن الواقع المعزز عبارة عن تطبيقات إلكترونية يتم تحميلها على الهواتف الذكية والهواتف اللوحية، والحاسب الآلي، وتعمل على دمج الواقع الحقيقي بالواقع الافتراضي في بيئة التعلم التي يتواجد فيها المتعلم، وتساهم في زيادة دافعيته للتعلم، وربطه بالحياة المعاصرة التي يعيشها، والاستفادة من التكنولوجيا في التعليم.

خصائص تقنية الواقع المعزز:

ذكر كل من: محمد خميس (٢٠١٥، ٥-٧)، وهيثم حسن (٢٠١٨، ١٥٩)، وأندرسون (Anderson, 2019, 2-4), وجراد وفوسنكيس (Gardeli & Vosinakis, 2020, 674)، أن تقنية

الواقع المعزز تتميز بالعديد من الخصائص نتيجة مزج أكثر من تقنية كالواقع الافتراضي، وتطبيقات الهواتف الذكية، والهواتف اللوحية والحاسب الآلي، ومن أهم خصائصها ما يلي:
➤ تقنية تعمل على دمج الواقع الحقيقي مع الواقع الافتراضي مما يجعل التعلم أكثر تشويقاً وجاذبية.

➤ تسهم في تحقيق الأهداف التعليمية وتشويق التلاميذ وجذب انتباههم للدرس.
➤ تقدم تغذية راجعة فورية، وتقدم البيانات والمعلومات والصور المعبرة ليشاهدها التلاميذ.

➤ تشبع شغف التلاميذ للتكنولوجيا واستخدام الهواتف الذكية مما يجعل التعلم مرتبطاً بميولهم ورغباتهم وبالتالي أكثر متعة.

➤ تشجع التعلم الذاتي بما يتناسب مع قدرات التلاميذ وخبراتهم السابقة.
➤ تشجع التلاميذ على التعلم التعاوني.
➤ تقدم معلومات قوية بالرغم من سهولة استخدامها بالإضافة إلى أنها تسهل الإجراءات المعقدة للتلاميذ بطريقة بسيطة وسلسة.

➤ قابلة للتحديث المستمر لتوافرها على وحدات معلوماتية متاحة على الخادم موفر الخدمة.

➤ تقنية محمولة، كما يمكن ارتداؤها.

النظريات التي قامت عليها تقنية الواقع المعزز:

ذكر كل من: محمد خميس (٢٠١٥، ٧)، وماريان جرجس (٢٠١٧، ١٥)، وهيثم حسن (٢٠١٨، ٢٣٥-٢٤٤)، وزينب وآخرين (Zeynep, & et all, 2018, 428)، وحمد الله والدليهي (Hamadallah, & AL-Dulaimi, 2021,724)، أن تقنية الواقع المعزز تستند في تطبيقاتها التعليمية على توليفة من النظريات التربوية التي تدعمها، وتقدم أسس ومبادئ واقعية لتصميم وإنتاج الواقع المعزز ومنها:

➤ النظرية الترابطية: حيث تركز على الكيفية التي يتم بها التعلم، وليس الكم، فتقنية الواقع المعزز تركز على نقاط التفاعل داخل الشاشة لإنشاء كائنات رقمية تعزز البيئة الواقعية، وهذه النقاط تمثل مصادر المعرفة المتنوعة، والتي ترتبط فيما بينها بروابط عديدة.

➤ النظرية الاجتماعية: حيث يبني التلميذ تعلمه من خلال التفاعل مع العالم المحيط به ومع زملائه وبالتالي فهي تحفز التلاميذ على التعلم التعاوني والمشاركة الإيجابية في تعلمهم.

➤ النظرية البنائية: حيث يبني التلميذ معرفته بنفسه بالتجريب والأنشطة الذاتية، ويتم ذلك من خلال عرض المحتوى باستخدام الكائنات الرقمية؛ فالتعلم عملية نشطة لها أغراضها، حيث يقوم التلاميذ من خلال خبراتهم والواقع المعزز بإنشاء تعلمهم بأنفسهم.

➤ النظرية المعرفية: حيث تهتم بتصميم أنماط التعلم من خلال فرضيات ثلاث: القنوات المزدوجة وهي عبارة عن قناتين منفصلتين سمعية وبصرية، والقدرة المحدودة والمعالجة النشطة.

➤ النظرية السلوكية: حيث تعمل تقنية الواقع المعزز على تعديل سلوك المتعلم للسلوك المرغوب فيه فالسلوك الإنساني مجموعة من العادات التي يكتسبها المتعلم أثناء مراحل نموه المختلفة.

➤ النظرية التواصلية: حيث تهتم تقنية الواقع المعزز بتطبيق مبادئ النظرية التواصلية من خلال أن التعلم يمكن أن يكون من خلال أجهزة وأدوات رقمية حيث يمكن تنفيذ التعلم باستخدام الأجهزة التي يتم حملها أو ارتداؤها

آلية عمل تقنية الواقع المعزز:

ذكر كل من: شي (Shea, 2014, 13-21) وجلوكنر وآخرين (Glockner, et al, 2014, 3)، وعلي عبد الواحد (٢٠١٦، ٢٨٧)، ودراجان وآخرون (Dargan, & et al, 2023, 1065)، والانسي وآخرون (Al-Ansi, & et al, 2023, 3-5)، وكمبروس (Koumpouros, 2024, 21-23)، أن هذه التقنية تقوم على مجموعة من التطبيقات التي تهدف إلى دمج التكنولوجيا الرقمية مع الواقع الحقيقي حيث تظهر الكائنات الرقمية التي تم بناؤها باستخدام الحاسوب في نفس الوقت الذي يشاهد المستخدم جزء من البيئة الحقيقية مما يسهم في تفاعله مع الواقع الافتراضي كأنه واقع حقيقي.

وهناك طريقتان لعمل تقنية الواقع المعزز، هما:

الطريقة الأولى: باستخدام العلامات (Markers) حيث تقوم الكاميرا بالتقاطها، وتمييزها لعرض المعلومات المتصلة بها، وتكون هذه العلامات مجهزة، وتم إلحاقها بالبرنامج، وبمجرد فتح البرنامج الخاص بالعلامات وتوجيه كاميرا الهاتف الذكي عليها تظهر الكائنات الرقمية ثلاثية كانت أو ثنائية على شاشة الهاتف الذكي.

الطريقة الثانية: تستعين هذه الطريقة بموقع الكاميرا، ويسمى بنظام التعقب (GPS)، لعرض المعلومات وهناك مجموعة من المهام يجب إنجازها حتى يصبح الواقع المعزز ممكناً ويحقق نواتج فعالة:

➤ **تقسيم الصورة:** وذلك من خلال فصل الواجهة الأمامية لهذه الكائنات عن خلفيتها، وتحديد الحواف والأبعاد وكلما كانت الجودة عالية كانت عملية استخراج الكائنات الرقمية أكثر دقة ونجاحاً.

➤ **الإخراج:** من خلال تحديد الأركان والحواف، وكشف مربع العلامة وإيجاد العناصر المعروفة عن الصورة من أشكال ورسوم وصور.

➤ **استكشاف العلامة:** ويقصد بها موقع كل خلية على الصورة، ومن ثم يجب تصميم العلامة بشكل يسهل العثور عليه واكتشافه، وقد تطورت العلامات فبعد أن كانت أبيض وأسود فقط تطورت وأصبحت علامات ملونة مع الأخذ في الاعتبار أن العلامات الأبيض والأسود سهل العثور عليها أكثر من العلامات الملونة؛ لتعدد درجات الألوان مما يؤدي إلى خطأ في ظهور الكائن الرقمي.

➤ **توجيه كاميرا الهاتف:** حيث يتم توجيه كاميرا الهاتف إلى العلامة المحددة؛ لاكتشاف الكائنات التي تتضمنها العلامة.

➤ **دمج وتجسيد الكائنات:** حيث يتم تجسيد الكائنات الثلاثية داخل العلامة بطريقة تؤدي إلى جودة التجسيد.

يتضح مما سبق: أنه يجب على المعلمين الاطلاع على المراحل السابقة؛ حتى يكون لديهم القدرة على إنشاء وتصميم الأصوات والصور والفيديو باستخدام الواقع المعزز، حيث إن هذه

التقنية تضيف على العملية التعليمية تشويقاً وجاذبية وتجعل المحتوى التعليمي أكثر يسراً وسهولة، وقد راعت الباحثة عند تصميمها للواقع المعزز المراحل السابقة، حيث قامت بالتالي:

➤ تحديد الأهداف العامة للاستراتيجية المقترحة المستهدف تحقيقها باستخدام الواقع المعزز وتمثل في الأهداف المرتبطة بتنمية الكفاءة النحوية وقوة السيطرة المعرفية.
➤ تجميع المحتوى الرقمي لكل درس من دروس القواعد النحوية (صور-صوت-فيديو) من خلال برنامج (ميكروسوفت ورد).

➤ إنشاء الصور والفيديوهات من خلال برامج (adobe rush، adobe Photoshop).
➤ تصميم الدروس باستخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية نحو النص باستخدام تقنية الواقع المعزز.

➤ تحديد القواعد النحوية التي تحتاج إلى تعزيز في كل درس.
➤ ربط القواعد النحوية التي تحتاج إلى تعزيز بالموقع (zapwork studio).
➤ إنتاج نمطي الواقع المعزز (الصور، والعلامة، ورمز الاستجابة السريعة (qr-code).
➤ نشر التعزيز.

➤ استخدام تطبيق لقراءة التعزيز (zappar-QR-Code reader).
وقد تبنت الباحثة في هذا البحث نوعين من أنواع الواقع المعزز، هما:
✓ النوع الأول: استخدام نظام تعقب رمز الاستجابة السريعة (QR-Code)، وهو يمثل المستوى صفر من مستويات الواقع المعزز.

✓ النوع الثاني: نظام تعقب العلامة (الصورة)، وهو يمثل المستوى الأول من مستويات الواقع المعزز

كما تم استخدام تطبيقين من تطبيقات الواقع المعزز في إجراء تجربة البحث، هما:
➤ QR-Code reader، ويعمل هذا التطبيق عن طريق المسح الضوئي لرمز الاستجابة السريع ويقدم المعلومات المتاحة عليه K والتي يمكن أن تكون مواقع تعليمية، صور، فيديوهات.
➤ Zappar، وهو تطبيق سهل الاستخدام يتم تحميله مجاناً، ويربط العالم الرقمي بالواقع الحقيقي حيث أننا نرى (zap codes)، تفتح أمامك نافذة جديدة للعالم، حيث يتم تحويل الجوامد إلى فيديوهات وصور وصوت وكائنات ثلاثية الأبعاد.

دور المعلم في الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية نحو النص باستخدام تقنية الواقع المعزز:

إن نجاح الاستراتيجية المستخدمة في التدريس يعتمد بشكل كبير على كفاءة المعلم واتقانه لاستخدام المستحدثات التكنولوجية ومواكبة العصر وقدرته على توظيفها في العملية التعليمية، ومن خلال استعراض الإطار النظري الخاص بنظرية نحو النص وتقنية الواقع المعزز، والاستفادة من الأدبيات والدراسات السابقة يمكن استخلاص مجموعة من الأدوار المتوقع أن يؤديها المعلم؛ لتنمية مهارات الكفاءة النحوية وقوة السيطرة المعرفية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى من خلال تنفيذ الخطوات الإجرائية للاستراتيجية المقترحة، وتتمثل تلك الأدوار في:

✓ التخطيط الجيد للتدريس عن طريق تزويد التلاميذ بخلفية معرفية عميقة ومنظمة عن القواعد النحوية المقررة عليهم بأسلوب يسهل معه استرجاع القواعد النحوية المتعلمة، وتقديم أنشطة تساهم في تنمية قوة السيطرة المعرفية من الرتبة الثانية، حيث يجعل

- ✓ تركيز الأنشطة على التلميذ، وعلى الأسلوب العلمي في التفكير، وجعل دور التلميذ فعال ونشط ومشارك في عملية تعلمه.
- ✓ تنوع إجراءات وأنشطة التعلم والتقييم النحوي التي يمارسها مع التلاميذ، وذلك من خلال مراعاة خصائص نمو التلاميذ وأساليب تعلمهم.
- ✓ إتاحة الفرصة للتلاميذ للتعاون والمشاركة في استخدام تقنية الواقع المعزز، وإنجاز المهام المطلوبة واكتساب وتنمية المهارات.
- ✓ استخدام الواقع المعزز كتقنية تعلم إضافية للتعلم الواقعي، والاستفادة مما تقدمه من عناصر سمعية وبصرية وثنائية وثلاثية الأبعاد.
- ✓ استبدال النصوص المكتوبة بعناصر بصرية متعددة الوسائط، حيث إن عرض المعلومات في أشكال متعددة يدعم عملية التعلم ويقويها ويبقي أثرها في ذاكرة التلميذ.
- ✓ تنوع أساليب طرح الأسئلة وتقديم أنشطة تعليمية متنوعة تعتمد على التلميذ.
- ✓ مراعاة التقويم المستمر والشامل لكل أنشطة كتاب التلميذ، والعمل على تحسينها وتطويرها وتوفير التغذية الراجعة.

إجراءات البحث

يهدف هذا الجانب إلى بناء استراتيجية مقترحة لتدريس القواعد النحوية قائمة على نظرية نحو النص باستخدام تقنية الواقع المعزز لتنمية مهارات الكفاءة النحوية وقوة السيطرة المعرفية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى، كما يهدف إلى تحديد إجراءات تطبيق هذه الاستراتيجية، ولتحقيق هذين الهدفين يتناول هذا الجانب محورين هما؛ المحور الأول: بناء الاستراتيجية المقترحة، والمحور الثاني، تطبيق الاستراتيجية المقترحة، وفيما يلي تفصيل ذلك:

المحور الأول: بناء الاستراتيجية المقترحة:

أولاً: تحديد أهداف الاستراتيجية المقترحة: تحددت أهداف الاستراتيجية المقترحة لتدريس القواعد النحوية القائمة على نظرية نحو النص باستخدام تقنية الواقع المعزز في تنمية مهارات الكفاءة النحوية وقوة السيطرة المعرفية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى، وفي ضوء ذلك تم: تحديد مهارات الكفاءة النحوية ورتب قوة السيطرة المعرفية، وفيما يلي تفصيل ذلك:

١- قائمة مهارات الكفاءة النحوية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى: هدفت القائمة إلى تحديد مهارات الكفاءة النحوية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى، حتى يتم تنميتها لديهم باستخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية نحو النص باستخدام الواقع المعزز، وتمهيداً للاعتماد عليها في بناء اختبار الكفاءة النحوية، وتم استخلاص هذه المهارات وتحديدها من مصادر عدة، هي: أهداف تدريس القواعد النحوية للمرحلة الإعدادية الأزهرية، والأدبيات والدراسات التربوية في مجال تدريس القواعد النحوية بصفة عامة ومهارات الكفاءة النحوية على نحو خاص، وخصائص تلاميذ المرحلة الإعدادية وطبيعة النمو العقلي والمعرفي لهم، وتضمنت القائمة في صورتها الأولية أربع مهارات رئيسة اندرج تحتمها (٢١) مهارة فرعية، ووضع أمام كل مهارة ثلاثة اختيارات، هما: اتساق المهارة الفرعية مع المهارة الرئيسية (متسقة، غير متسقة)، ومناسبتها لمستوى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى (مناسبة-غير مناسبة) ووضوح الصياغة اللغوية (واضحة-غير واضحة)؛ ليحدد السادة المحكمون من خلالها المهارات المناسبة لتلاميذ

الصف الأول الإعدادي الأزهرى، وتم عرض القائمة في صورتها الأولية على مجموعة من متخصصي المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية بالإضافة إلى خبراء اللغة العربية من معلمي وموجهي اللغة العربية^٢، حيث طلب منهم إبداء الرأي حول هذه القائمة من حيث: مناسبة مهارات الكفاءة النحوية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى، ودقة الدلالة اللفظية للمهارات وجودتها، وارتباط المهارات الفرعية بالمهارة الرئيسية، وصحة الصياغة اللغوية والعلمية، وإضافة أو تعديل أو حذف ما يرونه من مهارات، وتم ترك مساحة كافية عقب كل مهارة ليكتب المحكم اقتراحاته بشأن إضافة أو تعديل أو إضافة في صياغة المهارات الفرعية، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة، وتم حساب الوزن النسبي لمهارات الكفاءة النحوية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، وتم اختيار المهارات التي حققت نسبة اتفاق تراوحت بين (٨٠%: ١٠٠%)، ومن ثم تم التوصل للقائمة النهائية^٣.

ثانيًا: تحديد المحتوى المراد تدريسه: تضمن المحتوى موضوعات القواعد النحوية المقررة بالفصل الدراسي الثاني لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى، والذي تمثل في (تقسيم الاسم العربى إلى منون وغير منون- الممنوع من الصرف لعدة واحدة- الممنوع من الصرف لعلتين - إعراب الممنوع من الصرف - علامات الأفعال- حكم الفعل الماضي- حكم الفعل المضارع - إعراب الفعل المضارع- حكم فعل الأمر) وقد روعي عند عرض موضوعات القواعد النحوية ارتباطها بمهارات الكفاءة النحوية، حيث تم توزيع المهارات المستهدفة على موضوعات القواعد النحوية؛ مما يسهم في توظيفها وتدريب التلاميذ عليها، بالإضافة إلى الأنشطة التي تسهم في تنمية قوة السيطرة المعرفية لديهم.

ثالثًا: تحديد الخطوات الإجرائية للاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية نحو النص باستخدام تقنية الواقع المعزز.

تمثلت الخطوات الإجرائية للاستراتيجية المقترحة، والتي تم استخلاصها من نظرية نحو النص باستخدام تقنية الواقع المعزز، وهي كما يلي:

المرحلة الأولى: التهيئة والتمهيد: وتهدف إلى استثارة التلاميذ وتشويقهم لتعلم موضوع الدرس، وتتم تهيئة التلاميذ للدرس من قبل المعلم وخاصة تهيئة التلاميذ النفسية، وذلك من خلال الترحيب بهم أو عرض قصة مشوقة للتلاميذ تشتمل على معلومات عن موضوع الدرس، ثم تأتي تهيئة التلاميذ عقليًا من خلال طرح مجموعة من الأسئلة عليهم لتحديد خبراتهم السابقة عن موضوع الدرس وربط الموضوع الحالي بالسابق.

المرحلة الثانية: التماسك النحوي بالدمج مع الواقع المعزز: وفي هذه المرحلة يتم تقديم النص النحوي بحيث يكون مترابطًا نحويًا ودلاليًا على حسب ما يقتضيه الموقف المقالي والمقامي، ويتم في هذه المرحلة: تحديد الجمل التي تشتمل على القاعدة المراد تعلمها، وتوضيح العلاقة بين هذه الجمل، وعلاقة الجملة بما قبلها وما بعدها من خلال استدعاء الخبرات السابقة لدى المتعلمين، وإظهار علاقات التماسك بين الجمل الأساسية (الجمل التي تشتمل على القاعدة المراد تعلمها) وباقي الجمل الأخرى في النص، ويتم ذلك من خلال طريقتين رئيسيتين: هما: الربط: وهو إنشاء علاقة نحوية سياقية بين معنيين باستعمال المورفيمات الوظيفية، كحروف العطف أو الجر أو

^٢ ملحق (١): أسماء السادة محكي أدوات البحث.

^٣ ملحق (٢): قائمة مهارات الكفاءة النحوية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى.

الظروف وغير ذلك من الروابط، والارتباط: وهو إنشاء علاقة نحوية سياقية وثيقة بين معنيين دون الحاجة إلى واسطة لفظية لربط أحدهما بالآخر، ويقوم المعلم بتعزيز تعلم التلاميذ للقاعدة النحوية باستخدام تطبيقات الواقع المعزز، حيث يطلب من التلاميذ فتح تطبيقات الواقع المعزز واستخدامها حسب ما يطلب منهم.

المرحلة الثالثة: الانسجام والترابط الدلالي (وحدة النص): وفي هذه المرحلة يقوم المعلم باختيار نص لغوي يشتمل على القاعدة النحوية المراد تعليمها للتلاميذ ويراعي في هذا النص الانسجام بين مفرداته وتراكيبه اللغوية من خلال السياق بحيث تتماسك الجمل مع بعضها البعض (المنطوقات اللغوية) عبر المعلومات التي يقدمها النص، بحيث لا يجد التلميذ فراغاً أو فجوة في النص تمنعه من توصيل المعلومات، فيركز على العلاقات الدلالية التي تربط الجمل في النص من حيث الضبط النحوي ويتمثل في: السياق اللغوي: مراعاة الضوابط النحوية في الجمل المقدمة في النص من حيث تتابعها في سياق نحوي صحيح، والسياق العاطفي: ويركز على القرائن اللفظية النحوية في النص والتي توضح عمقه أو سطحيته، وسياق الموقف: وهو الموقف الخارجي الذي تقع فيه الكلمة، وأزمنة النص: مثل الأفعال بأزمنتها المختلفة والحروف الدالة على الزمن وحروف النفي مثل: لم ولن؛ حيث تعد أساساً رصينا لفهم النص وتفسيره وتحقيق الانسجام والترابط النصي، وتحديد التناسق الشكلي للنص من خلال انتقاء المفردات والتراكيب لضمان السلامة المعجمية واللغوية والتركيبية والدلالية.

المرحلة الرابعة: المقبولية: وتعني أن النص يمثل صورة مقبولة للغة في تماسكها والتحامها وذو دلالة محددة، وفي هذه المرحلة يجب على المعلم أن يطابق القاعدة مع الأمثلة للتلاميذ، ويوضح للمتعلمين الأوجه الإعرابية المختلفة في الموضوع الواحد، والضبط الشكلي للكلمات في الجمل وسبب ذلك، وسبب التقديم والتأخير في الجمل إن وجد.

المرحلة الخامسة: القصديّة: وفي هذه المرحلة يطلب المعلم من التلاميذ: إنشاء نص متماسك محبوبك يشتمل على جمل على القاعدة النحوية موضوع الدرس، ولا يشتمل النص على كلام حشو أو لغو، بحيث يظهر فيه التلاميذ قدرتهم على بناء جمل صحيحة نحويًا شكلاً وضبطاً ومتكاملة، والربط بين ما هو صريح وما هو ضمني في النص بحيث يقبلها القارئ وتؤثر فيه إيجاباً.

المرحلة السادسة: الإعلام والإخبار بالقاعدة النحوية بالدمج مع الواقع المعزز: (القاعدة النحوية) ويقصد به توقع المعلومات الواردة في النص، بمعنى أن يكون للنص مضمون نصل منه لمعلومات بعد تلقيه وليس مجرد كلمات مرصوفة بجوار بعضها لإعرابها واستخراج القاعدة النحوية منها كما في نحو الجملة، ويكون ذلك بتفعيل تطبيقات الواقع المعزز المخصصة في الدليل.

المرحلة السابعة: التقويم: يقدم المعلم للتلاميذ نصاً يشتمل على القاعدة النحوية التي تم تعلمها في الدرس الحالي، والقواعد التي تم تعلمها في دروس سابقة، ويطلب منهم استخراج القاعدة النحوية وتحديدها، وإعراب بعض الكلمات التطبيقية على القاعدة أو آية قرآنية أو حديث نبوي، ويقوم المعلم بمراجعة إجابات التلاميذ وتقديم الملاحظات وإعطاء التغذية الراجعة على إجابات التلاميذ.

رابعاً: تحديد الأساليب والأنشطة والوسائل التعليمية المستخدمة في الاستراتيجية المقترحة:

تنوعت أساليب التدريس التي تم توظيفها في الاستراتيجية المقترحة بما يتناسب مع نظرية نحو النص وطبيعة مقرر القواعد النحوية وخصائص تلاميذ المرحلة الإعدادية، حيث تنوعت أساليب التدريس بين المناقشة والحوار والعمل التعاوني، والعصف الذهني، واستخدام أساليب الواقع المعزز في التدريس، كما تحددت أنشطة الاستراتيجية المقترحة، وتمثلت في مجموعة من الأنشطة والتدريبات داخل محتوى القواعد النحوية يؤديها التلاميذ في صورة فردية أو جماعية بما يسهم في تحقيق الأهداف العامة والإجرائية للاستراتيجية، وبما يتفق وطبيعة نظرية نحو النص، كما تمثلت الوسائط التعليمية في أجهزة هاتف محمول أو أجهزة لوحية-شبكة الإنترنت-تطبيق الواقع المعزز zappar- وتطبيق قارئ الأكواد QR-code وكتاب التلميذ المعزز- وصور ثنائية الأبعاد مكتوب عليها نصوص نحوية تشتمل على القاعدة-ومقاطع فيديو يوتيوب للموضوعات النحوية مسجل على جهاز الحاسب الآلي-أوراق عمل للتلاميذ-بطاقات تشتمل على القاعدة النحوية-وجهاز العرض (data show)، لعرض المهام النحوية.

خامساً: تحديد أساليب وأدوات التقويم:

استخدم البحث أنواع التقويم المختلفة عند تقديم محتوى الدليل؛ حيث تم توظيف التقويم القبلي والتكويني والبعدي، ذلك كما يلي:

- **التقويم التمهيدي (القبلي):** عن طريق تطبيق اختبار الكفاءة النحوية، ومقياس قوة السيطرة المعرفية بهدف الوقوف على مستوى التلاميذ (مجموعتي الدراسة) في مهارات الكفاءة النحوية، وقوة السيطرة المعرفية المستهدفة بالتنمية.
- **التقويم التكويني (المرحلي):** كان مصاحباً لعملية تعليم وتعلم المهارات المستهدفة، وهدف إلى تحديد مدى تقدم التلاميذ نحو إتقان تلك المهارات التي صيغت في صورة أهداف إجرائية، وقد تم ذلك من خلال تطبيق الأنشطة والتدريبات اللغوية والمهام المتضمنة في كل درس من دروس الدليل.
- **التقويم البعدي (الختامي):** تم بعد الانتهاء من تطبيق الاستراتيجية المقترحة عن طريق تطبيق اختبار الكفاءة النحوية ومقياس قوة السيطرة المعرفية بهدف تعرف ما حققتة الاستراتيجية المقترحة من الأهداف التي أعدت من أجل تحقيقها.

وفيما يلي إجراءات بناء كل من اختبار الكفاءة النحوية ومقياس قوة السيطرة المعرفية:

- **اختبار الكفاءة النحوية:** هدف هذا الاختبار إلى قياس مهارات الكفاءة النحوية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى، ولتحقيق هذا الهدف تم الاستعانة بقائمة مهارات الكفاءة النحوية التي تم التوصل إليها والدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بالقواعد النحوية ومهارات الكفاءة النحوية، والأدبيات التربوية المتصلة بقياس مهارات الكفاءة النحوية، وقد تكون الاختبار من اثنين وأربعين سؤالاً وضعت لقياس مهارات الكفاءة النحوية، واستهدف قياس إحدى وعشرين مهارة، حيث خصص لقياس كل مهارة سؤالين، وتكون الاختبار من أربعة أسئلة: السؤال الأول تضمن: (١٧) مفردة من نوع الاختيار من متعدد، حيث خصص لكل مفردة درجة واحدة، والسؤال الثاني تضمن: (١٠) مفردات من نوع (أجب حسب ما يطلب منك مما بين القوسين) ثم السؤال الثالث، والذي تضمن: (٨) مفردات، وجاء من نوع (اقرأ النص، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه) والسؤال الرابع تضمن: (٧) مفردات، وجاءت من نوع (أكمل).

التجربة الاستطلاعية للاختبار: تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية بلغت (٣٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى (من غير مجموعة البحث)، وذلك بهدف تحديد:

➤ زمن الاختبار: استخدمت الباحثة نظام التسجيل التتابعى للزمن الذي استغرقه كل تلميذ في الإجابة عن الاختبار، ثم تم حساب المتوسط الحسابي لمجموع الأزمنة، وبالتالي أصبح الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار هو (٦٠) دقيقة، بالإضافة إلى خمس دقائق لقراءة تعليمات الاختبار، وبالتالي أصبح الوقت اللازم للإجابة عن الاختبار هو (٦٥) دقيقة.

➤ صدق الاختبار: تم التحقق من صدق الاختبار باستخدام طريقتين:

✓ صدق المحكمين: حيث تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ومجموعة من موجهي ومعلمي اللغة العربية، وذلك لتحديد مدى وضوح تعليمات الاختبار ومناسبة الأسئلة لمستوى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى، ودقة وسلامة الصياغة اللغوية لمفردات الاختبار، وارتباط المفردة بالمهارة التي تقيسها، وإضافة أو تعديل أو حذف ما يرونه من مفردات الاختبار، وقد تم إجراء التعديلات في ضوء مقترحات السادة المحكمين.

✓ صدق الاتساق الداخلي: بعد تطبيق اختبار الكفاءة النحوية على العينة الاستطلاعية، تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي للاختبار عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات المهارات الرئيسية بالدرجة الكلية للاختبار، والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط بين درجات المهارات الفرعية والدرجة الكلية لاختبار الكفاءة النحوية.

جدول (١)

معاملات الارتباط بين درجات المهارات الفرعية والدرجة الكلية لاختبار الكفاءة النحوية.

م	مهارات الكفاءة النحوية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١.	الفهم النحوي	**،٩٣٦	
٢.	التطبيق النحوي (الضبط والإعراب)	**،٦٥٣	٠،٠١
٣.	اكتشاف الأخطاء النحوية وتصويبها	**،٥٤٤	
٤.	التوظيف النحوي	**،٧٧٠	

يتضح من الجدول (١)، تراوح معاملات ارتباط المهارات الرئيسية للكفاءة النحوية مع الدرجة الكلية للاختبار بين (٠،٥٤٤)، (٠،٩٣٦)، وجميعها معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠،٠١، مما يدل على أن اختبار الكفاءة النحوية يتسم باتساق داخلي جيد جداً، وبالتالي صلاحيته للتطبيق.

➤ ثبات الاختبار: تم التأكد من ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة ثبات سبيرمان براون، ومعادلة ألفا-كرو نباخ، والجدول التالي (٢) يوضح نتائج معاملات ثبات اختبار الكفاءة النحوية، والتي حصلت عليها الباحثة باستخدام الرزمة الإحصائية (SPSS 29) وجاءت معاملات ثبات الاختبار كالتالي.

جدول (٢)

نتائج معاملات ثبات اختبار الكفاءة النحوية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى:

البعد	عدد المفردات	معامل التجزئة "سيبرمان"	معامل ألفا-كرونباخ
الاختبار	٤٢	٠,٩٩٨	٠,٩٦٦

يتضح من نتائج الجدول (٢)، أن جميع معاملات ثبات الاختبار مرتفعة، وتشير تلك النتائج إلى صلاحية الاختبار للاستخدام في البحث الحالي.

- وضوح تعليمات الاختبار: تم التأكد من وضوح تعليمات الاختبارات حيث لم يصدر من التلاميذ أية ملاحظات أو أسئلة حول تعليمات الاختبار، وبذلك أصبح الاختبار في صورته النهائية^٤، ويوضح الجدول التالي المواصفات والأوزان النسبية لاختبار الكفاءة النحوية في صورته النهائية

جدول (٣)

المواصفات النهائية لاختبار الكفاءة النحوية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى

م	المهارة	أرقام المفردات التي تمثلها الأسئلة النسبي	عدد الوزن النسبي	الدرجة
	الفهم النحوي			
١	تحديد المعرب من الأسماء في نصوص مكتوبة.	٢٩-١	٢	٤,٧٦ %
٢	تحديد المبني من الأسماء في نصوص مكتوبة.	٣٠-٢	٢	٤,٧٦
٣	تحديد المعرب من الأفعال في نصوص مكتوبة.	٣١-٣	٢	٤,٧٦
٤	تحديد المبني من الأفعال في نصوص مكتوبة.	٣٢-٤	٢	٤,٧٦
٥	تمييز أنواع المعرفة في نصوص مكتوبة.	٥-٦	٢	٤,٧٦
٦	تحديد الاسم الممنوع من الصرف في نصوص مكتوبة.	٣٣-٧	٢	٤,٧٦
٧	التمييز بين الأفعال المبنية على الفتح الظاهر والمقدر في نصوص مكتوبة.	٩-٨	٢	٤,٧٦
٨	التمييز بين علامات الإعراب الأصلية والفرعية.	٣٤-١٠	٢	٤,٧٦
	المجموع الكلي للمهارة			
	التطبيق النحوي (الضبط والإعراب)			
٩	ضبط الكلمات ضبطاً نحوياً صحيحاً في التركيب النحوي في ضوء القاعدة النحوية.	٣٦-١١	٢	٤,٧٦ %
١٠	إعراب الكلمات المذكورة في التركيب النحوي إعراباً صحيحاً.	٢٨-١٢	٢	٤,٧٦ %
١١	تحديد الحكم الإعرابي للكلمة في التركيب النحوي.	٣٧-١٣	٢	٤,٧٦ %
١٢	تكوين تراكيب نحوية وفق شروط محددة.	٢٧-١٨	٢	٤,٧٦ %
١٣	استنتاج القاعدة النحوية المتصلة بالتراكيب اللغوية	٣٨-٣٥	٢	٤,٧٦ %

^٤ ملحق رقم (٣): اختبار الكفاءة النحوية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى في صورته النهائية.

م	المهارة	أرقام المفردات التي تمثلها	عدد الأسئلة النسبي	الوزن النسبي	الدرجة
١٠	المجموع الكلي للمهارة			٢٣,٨٠ %	
	اكتشاف الأخطاء النحوية وتصويبها				
٢	١٤. اكتشاف الأخطاء النحوية في التراكيب اللغوية.	٣٩--١٤	٢	٤,٧٦ %	
٢	١٥. تصويب الأخطاء النحوية في التراكيب اللغوية.	٤٠--١٥	٢	٤,٧٦ %	
٢	١٦. تحديد الخطأ الإعرابي المذكور في التركيب النحوي	٤١-١٦	٢	٤,٧٦ %	
٢	١٧. توضيح سبب شذوذ التركيب عن القاعدة النحوية	٤٢-١٧	٢	٤,٧٦ %	
٨	المجموع الكلي للمهارة			١٩,٠٤٧	
	التوظيف النحوي				
٢	١٨. تحويل تركيب نحوي إلى تركيب آخر.	٢٣-١٩	٢	٤,٧٦ %	
٢	١٩. إدخال أداة على تركيب نحوي وتغيير ما يلزم.	٢٤-٢٠	٢	٤,٧٦ %	
٢	٢٠. حذف أداة نحوية من تركيب لغوي وتغيير ما يلزم.	٢٥-٢١	٢	٤,٧٦ %	
٢	٢١. الاستشهاد النحوي على القاعدة النحوية بآيات قرآنية.	٢٦-٢٢	٢	٤,٧٦ %	
٨	المجموع الكلي للمهارة			١٩,٠٤٧	
٤٢	المجموع الكلي للاختبار			١٠٠ %	

■ بناء مقياس قوة السيطرة المعرفية: هدف المقياس إلى قياس نوعين أساسيين من قوة السيطرة المعرفية هما: قوة السيطرة المعرفية من الرتبة الأولى، والتي تشير إلى اعتماد وتقليد التلاميذ في بيئة تعلم القواعد النحوية على المعلم بشكل أساسي، وقوة السيطرة المعرفية من الرتبة الثانية، والتي تشير إلى الجانب الإيجابي للتلاميذ في تعلم القواعد النحوية من حيث اعتمادهم على أنفسهم، وتجريب أفكار جديدة لتطبيق القواعد النحوية واستنتاج القاعدة النحوية، وحل الأنشطة والتدريبات بأنفسهم، وتكون المقياس من (٣٠) عبارة وزعت على رتبتي قوة السيطرة المعرفية من الرتبة الأولى، وعدد عباراتها (١٥) عبارة، والرتبة الثانية وعدد عباراتها (١٥) عبارة، وتمت الاستجابة لعبارات المقياس بالاختيار من بين خمسة خيارات، هي: أفعال دائمة، أفعال غالبًا، أفعال أحيانًا، وأفعال نادرًا، ولا أفعال أبدًا، لتقابل الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) بالترتيب، ويوضح الجدول التالي مواصفات مقياس قوة السيطرة المعرفية وتوزيع العبارات على رتبتي المقياس.

جدول (٤)

مقياس قوة السيطرة المعرفية

م	البعد	العبارات	العدد	النسبة
١	الرتبة الأولى لقوة السيطرة المعرفية	١، ٣، ٥، ٧، ٩، ١١، ١٣، ١٥، ١٧، ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٢٩	١٥	٥٠ %
٢	الرتبة الثانية لقوة السيطرة المعرفية	٢، ٤، ٦، ٨، ١٠، ١٢، ١٤، ١٦، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٢٨، ٣٠	١٥	٥٠ %
	المجموع		٣٠	١٠٠ %

ولضبط المقياس تم التأكد من صدقه، وذلك بعرضه في صورته الأولية على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس وعلم النفس التعليمي، والذين أكدوا على مناسبة رتبتي المقياس وعباراته لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى، وانتماء عبارات كل رتبة، وقد اقترح سيادتهم بعض التعديلات في العبارات، وتم إجراء مقترحاتهم وتعديلاتهم، وتم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية عددها (٣٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى، وذلك بهدف حساب زمن المقياس، والذي بلغ وفقاً للحساب التتابعي لإجابات التلاميذ (٣٠) دقيقة، وتم حساب ثبات المقياس باستخدام:

➤ معامل ألفا كرونباخ: لحساب ثبات مقياس قوة السيطرة المعرفية تم استخدام معامل ألفا كرونباخ حيث قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية قدرها (٣٠)، تلميذاً من تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى، ثم قامت بحساب معامل ألفا كرونباخ فبلغت قيمته ٠,٨٤٣؛ مما يدل على ثبات المقياس.

➤ التجزئة النصفية: كما قامت بتجزئة المقياس إلى نصفين، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين نصفي المقياس ٠,٩٣٤، وتم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان براون للتجزئة النصفية فبلغت قيمته ٠,٩٦٢، مما يدل على ثبات المقياس، وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية^٥.

سادساً: إعداد كتاب التلميذ ودليل المعلم وفق الاستراتيجية المقترحة:

تم إعداد كتاب التلميذ ورقي حيث يتضمن موضوعات القواعد النحوية المقررة بالفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ م، وذلك في ضوء مراحل وخطوات الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية نحو النص باستخدام تقنية الواقع المعزز، وذلك حيث يتم قراءة العلامات والأكواد المدرجة بالكتاب باستخدام تطبيق (zappar, QR code)، من خلال توجيه كاميرا الهاتف بعد فتح التطبيق على العلامة المدرجة فتظهر الصور والفيديوهات والمواقع والروابط التي تم تحميلها عليها.

كما تم إعداد دليل المعلم لتدريس القواعد النحوية، حيث تضمن موضوعات القواعد النحوية المقررة بالفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ م، وذلك في ضوء مراحل وخطوات الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية نحو النص باستخدام تقنية الواقع المعزز، لتنمية الكفاءة النحوية وقوة السيطرة المعرفية، وقد اشتمل الدليل على جزأين نظري وتطبيقي، وقد تم عرض كتاب التلميذ ودليل المعلم بجزأيه على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية لضبطهم، وأجريت التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون، وأصبح كتاب التلميذ^٦ ودليل المعلم في صورتها النهائية^٧.

^٥ ملحق (٤): مقياس قوة السيطرة المعرفية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى.

^٦ ملحق (٥): كتاب التلميذ في صورته النهائية

^٧ ملحق (٦): دليل المعلم في صورته النهائية

المحور الثاني: تطبيق الاستراتيجية المقترحة: تمثل تطبيق الاستراتيجية المقترحة فيما يلي:

- تحديد التصميم التجريبي واختيار عينة البحث: اعتمد البحث على التصميم شبه التجريبي القائم على مجموعتين: تجريبية وضابطة، حيث درست المجموعة التجريبية موضوعات القواعد النحوية المقررة بالفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤م باستخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية نحو النص باستخدام تقنية الواقع المعزز، والمجموعة الضابطة درست نفس الموضوعات بالطريقة المعتادة، وتم اختيار تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة من معهد بني مر ومعهد أسبوط الجديدة الإعدادي بنين، وتم اختيار تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمعهد أسبوط الجديدة الإعدادي بنين ليمثلوا المجموعة التجريبية، وتلاميذ معهد بني مر ليمثلوا المجموعة الضابطة.

- التطبيق القبلي لأدوات القياس: تم تطبيق اختبار الكفاءة النحوية، ومقياس قوة السيطرة المعرفية تطبيقاً قبلياً على مجموعتي البحث قبل إجراء التجربة، وتم رصد الدرجات ومعالجتها إحصائياً باستخدام اختبار (T-test)، لبحث الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة، وكانت النتائج كما يلي:

- اختبار الكفاءة النحوية:

جدول (٥)

نتائج اختبار "ت" (t-test) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار الكفاءة النحوية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى

م	المهارات	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة	
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
١	تحديد المعرب من الأسماء في نصوص مكتوبة.	١,٠٣	٠,٦٦٩	١,٣٣	٠,٧١١
٢	تحديد المبني من الأسماء في نصوص مكتوبة.	٠,٩٠	٠,٨٠٣	١,٠٧	٠,٦٩١
٣	تحديد المعرب من الأفعال في نصوص مكتوبة.	٠,٦٧	٠,٧١١	١,٠٠	٠,٦٩٥
٤	تحديد المبني من الأفعال في نصوص مكتوبة.	٠,٥٧	٠,٦٧٩	٠,٩٠	٠,٨٠٣
٥	تمييز أنواع المعرفة في نصوص مكتوبة.	١,١٧	٠,٧٩١	١,٠٧	٠,٦٩١
٦	تحديد الاسم الممنوع من الصرف في نصوص مكتوبة.	٠,٧٠	٠,٧٠٢	١,٦٣	٠,٥٥٦
٧	التمييز بين الأفعال المبنيّة على الفتح الظاهر والمقدر في نصوص مكتوبة.	١,٠٠	٠,٨٣٠	٠,٧٠	٠,٥٩٦
٨	التمييز بين علامات الإعراب الأصلية والفرعية.	٠,٥٧	٠,٧٢٨	١,١٧	٠,٨٣٤
	مهارة الفهم النحوي	٦,٦٠	٣,٣٧٩	٨,٨٧	٢,٩٢١

م	المهارات	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة	
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
٩	ضبط الكلمات ضبطاً نحويًا صحيحاً في التركيب النحوي في ضوء القاعدة النحوية في نصوص مكتوبة.	٠,٨٧	٠,٦٨١	٠,٨٠	٠,٧٦١
١٠	إعراب الكلمات المذكورة في التركيب النحوي إعراباً صحيحاً في نصوص مكتوبة.	٠,٤٠	٠,٥٦٣	٠,٦٣	٠,٦١٥
١١	تحديد الحكم الإعرابي للكلمة في التركيب النحوي في نصوص مكتوبة.	٠,٥٧	٠,٨١٧	٠,٥٧	٠,٧٢٨
١٢	تكوين تراكيب نحوية وفق شروط محددة.	٠,٦٧	٠,٧٥٨	٠,٦٧	٠,٧١١
١٣	استنتاج القاعدة النحوية المتصلة بالتراكيب اللغوية	٠,٣٧	٠,٦١٥	٠,٧٧	٠,٧٧٤
١٤	مهارة التطبيق النحوي اكتشاف الأخطاء النحوية في التراكيب اللغوية.	٢,٨٧	٢,٠٦٣	٣,٤٣	٢,٢٣٩
١٥	تصويب الأخطاء النحوية في التراكيب اللغوية.	١,٠٣	٠,٦١٥	٠,٩٧	٠,٧١٨
١٦	تحديد الخطأ الإعرابي المذكور في التركيب النحوي	٠,٨٠	٠,٧١٤	١,٠٠	٠,٦٩٥
١٧	توضيح سبب شذوذ التركيب عن القاعدة النحوية	٠,٧٣	٠,٧٤٠	٠,٧٣	٠,٨٦٨
١٨	مهارة اكتشاف الأخطاء وتصويبها تحويل تركيب نحوي إلى تركيب آخر.	٣,٧٠	١,٩٦٨	٣,٥٣	٢,٣٣٠
١٩	إدخال أداة على تركيب نحوي وتغيير ما يلزم.	٠,٧٣	٠,٦٤٠	٠,٥٩	٠,٦٦٦
٢٠	إدخال أداة نحوية من تركيب لغوي وتغيير ما يلزم.	٠,٦٠	٠,٦٢١	٠,٤٠	٠,٦٧٥
٢١	حذف أداة نحوية من تركيب لغوي وتغيير ما يلزم.	٠,٢٧	٠,٦٤٠	٠,٤٧	٠,٦٨١
٢٢	الاستشهاد النحوي على القاعدة النحوية بآيات قرآنية.	٠,٤٧	٠,٦٨١	٠,٥٠	٠,٦٨٢
٢٣	مهارة التوظيف النحوي اختبار الكفاءة النحوية ككل	٢,٠٧	١,٦٨٠	١,٩٠	١,٧٨٨
	القيمة الجدولية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) وبدرجة حرية ٥٨ = ٢,٦٥، وعند (٠,٠٥) = ١,٩٩	١٥,٢٣	٥,٩٢٩	١٧,٧٣	٥,٢٣٢

يتضح من الجدول رقم (٥) أن: متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في "اختبار الكفاءة النحوية ككل" هو (١٧,٧٣٧)، وانحراف معياري قدره (٥,٢٣٢)، في حين بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في مهارات الكفاءة النحوية ككل (١٥,٢٣)، وانحراف معياري قدره (٥,٩٢٩)، وعند حساب الدلالة الإحصائية اتضح أن قيمة "ت" المحسوبة (١,٧٣٢)، وهي غير دالة إحصائياً عند أي مستوى، مما يدل على أن الفرق بين متوسطي درجات التلاميذ في اختبار

الكفاءة النحوية ككل للمجموعتين ليس له دلالة إحصائية، وهذا يشير إلى تكافؤ المجموعتين في مهارات الكفاءة النحوية ككل قبل بدء تجربة الدراسة.

- مقياس قوة السيطرة المعرفية:

جدول رقم (٦)

نتائج اختبار "ت" (t-test) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس قوة السيطرة المعرفية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى

المتغيرات	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الرتبة الأولى قوة السيطرة المعرفية	ضابطة	٣٥,٣٣	٨,١٥٩	٠,٢٦٣	غير دالة
	تجريبية	٣٤,٨٣	٦,٤٣٨		
الرتبة الثانية	ضابطة	٣٠,٩٧	٦,٨٧٦	١,٠٨	غير دالة
	تجريبية	٣٣,٨٧	٥,٣٩٣		

يتضح من الجدول (٦) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لرتبتي مقياس قوة السيطرة المعرفية، مما يدل على تكافؤ المجموعتين في رتب قوة السيطرة المعرفية.

- التدريس باستخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية نحو النص باستخدام

الواقع المعزز:

بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لاختبار الكفاءة النحوية، ومقياس قوة السيطرة المعرفية، بدأ التطبيق الفعلي لتجربة البحث باستخدام الاستراتيجية القائمة على نظرية نحو النص باستخدام تقنية الواقع المعزز وكان ذلك يوم الثلاثاء الموافق ٢٠-٢٤-٢٠٢٤، بمعهد أسيوط الجديدة الإعدادي بنين بمحافظة أسيوط وقامت الباحثة بتدريس القواعد النحوية المقررة بالفصل الدراسي الثاني لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى (المجموعة التجريبية)، في حين درس تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى بمعهد بني مر نفس الموضوعات بالطريقة المعتادة من خلال معلم الفصل، وقد التزمت الباحثة بخطة قطاع المعاهد الأزهرية في توزيع الموضوعات، حيث استمرت تجربة البحث في المعهدين بدءاً من يوم الثلاثاء الموافق ٢٠-٢٤-٢٠٢٤ واستمرت حتى يوم الخميس الموافق ٢٨-٣-٢٠٢٤ م

- التطبيق البعدي لاختبار الكفاءة النحوية ومقياس قوة السيطرة المعرفية:

بعد انتهاء تدريس موضوعات القواعد النحوية للمجموعة التجريبية باستخدام الاستراتيجية القائمة على نظرية نحو النص باستخدام تقنية الواقع المعزز، تم تطبيق اختبار الكفاءة النحوية، ومقياس قوة السيطرة المعرفية بعددًا على مجموعتي البحث، وذلك لتحديد مدى نمو مهارات الكفاءة النحوية وقوة السيطرة المعرفية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى، وتم التطبيق بعددًا يومي الأربعاء والخميس الموافق ٣، ٤ أبريل ٢٠٢٤ م، وتم تصحيح الاختبار والمقياس، وتم رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً، تمهيداً لتفسيرها.

- نتائج البحث وتوصياته ومقترحاته:

تمت الإجابة عن الأسئلة الأربعة الأول من خلال الإطار النظري للبحث وإجراءاته.

نتائج اختبار الكفاءة النحوية:

أ. للإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة البحث، والذي نصه " ما فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية نحو النص باستخدام تقنية الواقع المعزز في تنمية الكفاءة النحوية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى؟ تم الإجابة عن السؤال السابق من خلال التحقق من صحة الفرض التالي:
"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الكفاءة النحوية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الكفاءة النحوية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٧)

نتائج اختبار "ت" (t-test) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الكفاءة النحوية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى

م	المهارات	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة	
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
١	تحديد المعرب من الأسماء في نصوص مكتوبة.	١,٤٧	٠,٧٣٠	٠,٨٣	٠,٥٣١
٢	تحديد المبني من الأسماء في نصوص مكتوبة.	١,٨٣	٠,٣٧٩	١,٤٣	٠,٦٧٩
٣	تحديد المعرب من الأفعال في نصوص مكتوبة.	١,٥٧	٠,٦٢٦	١,٢٠	٠,٧٦١
٤	تحديد المبني من الأفعال في نصوص مكتوبة.	١,٦٧	٠,٤٧٩	٠,٧٣	٠,٩٦١
٥	تمييز أنواع المعرفة في نصوص مكتوبة.	١,٩٠	٠,٣٠٥	٠,٩٠	٠,٦٦٢
٦	تحديد الاسم الممنوع من الصرف في نصوص مكتوبة.	١,٩٣	٠,٢٥٤	٠,٧٣	٠,٦٤٠
٧	التمييز بين الأفعال المبنيّة على الفتح الظاهر والمقدر في نصوص مكتوبة.	٢,٠٠	٠,٠٠٠	١,٥٣	٠,٦٨١
٨	التمييز بين علامات الإعراب الأصلية والفرعية.	١,٥٧	٠,٦٢٦	١,١٧	٠,٧٩١
٩	مهارة الفهم النحوي ضبط الكلمات ضبطاً نحوياً صحيحاً في التركيب النحوي في ضوء القاعدة النحوية في	١٣,٩٣	١,٩٢٩	٨,٥٣	١,٧١٧
		١,٨٣	٠,٣٧٩	٠,٨٠	٠,٦١٠

دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١

م	المهارات	المجموعة التجريبية		قيمة مستوى الدلالة
		المتوسط المعياري	المتوسط المعياري	
١٠	نصوص مكتوبة. إعراب الكلمات المذكورة في التركيب النحوي إعراباً صحيحاً في نصوص مكتوبة.	١,٩٧	٠,١٨٣	٠,٦١٥
١١	تحديد الحكم الإعرابي للكلمة في التركيب النحوي في نصوص مكتوبة.	١,٦٠	٠,٥٨٣	٠,٥٠٧
١٢	تكوين تراكيب نحوية وفق شروط محددة.	١,٧٠	٠,٤٦٦	٠,٧١٤
١٣	استنتاج القاعدة النحوية المتصلة بالتراكيب اللغوية	١,٩٧	٠,١٨٣	٠,٦٢٩
١٤	مهارة التطبيق النحوي اكتشاف الأخطاء النحوية في التراكيب اللغوية.	٩,٠٧	١,٠٨١	١,٤٨٠
١٥	تصويب الأخطاء النحوية في التراكيب اللغوية.	١,٦٠	٠,٥٦٣	٠,٧٧٤
١٦	تصويب الأخطاء النحوية في التراكيب اللغوية.	١,٨٠	٠,٤٠٧	٠,٦١٠
١٧	تحديد الخطأ الإعرابي المذكور في التركيب النحوي	١,٧٣	٠,٥٢١	٠,٣٦٥
١٨	توضيح سبب شذوذ التركيب عن القاعدة النحوية	١,٨٧	٠,٤٣٤	٠,٥٦٨
١٩	مهارة اكتشاف الأخطاء وتصويبها تحويل تركيب نحوي إلى تركيب آخر.	٧,٠٠	٠,٩٨٣	١,٥٩٦
٢٠	إدخال أداة نحوي على تركيب نحوي وتغيير ما يلزم.	١,٧٣	٠,٤٥٠	٠,٦٦١
٢١	حذف أداة نحوية من تركيب لغوي وتغيير ما يلزم.	١,٨٠	٠,٤٠٧	٠,٦٦٢
٢٢	الاستشهاد النحوي على القاعدة النحوية بآيات قرآنية.	١,٩٧	٠,١٨٣	٠,٧١١
	مهارة التوظيف النحوي اختبار الكفاءة النحوية ككل	٧,١٠	١,٠٢٩	١,٨٦٤
		٣٧,١٠	٣,٦٣٣	٣,٣١٢

القيمة الجدولية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) وبدرجة حرية ٥٨ = ٢,٦٥، وعند (٠,٠٥) = ١,٩٩

يتضح من الجدول (٧) أن: متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في "اختبار الكفاءة النحوية" هو (٢٠,١٧)، وانحراف معياري قدره (٣,٣١٢)، في حين بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في اختبار الكفاءة النحوية (٣٧,١٠)، وانحراف معياري قدره (٣,٦٣٣)، وعند حساب الدلالة الإحصائية اتضح أن قيمة "ت" المحسوبة (١٨,٨٧)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على أن الفرق بين متوسطي درجات التلاميذ في اختبار

الكفاءة النحوية للمجموعتين له دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الأول.

ولقياس فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات الكفاءة النحوية، تم حساب نسبة الكسب المعدل للاستراتيجية المقترحة وفعاليتها في اختبار الكفاءة النحوية، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٨)

دلالة الكسب المعدل للمجموعة التجريبية في اختبار الكفاءة النحوية ككل، وكل مهارة على حدة

المهارات	المتوسط قبلًا المتوسط بعديًا	المتوسط بعديًا النهاية العظمى (د)	نسبة الكسب المعدل	الدلالة
الفهم النحوي	٦,٦٠	١٣,٩٣	١,٢	عالية
التطبيق النحوي	٢,٨٧	٩,٠٧	١,٥	عالية
اكتشاف الأخطاء وتصويبها	٣,٧٠	٧,٠٠	١,٢	عالية
التوظيف النحوي	٢,٠٧	٧,١٠	١,٥	عالية
اختبار الكفاءة النحوية	١٥,٢٣	٣٧,١٠	١,٣	عالية

يتضح من الجدول (٨) أن نسبة الكسب المعدل تراوحت بين: (١,٢-١,٥)، وهي جميعها عالية مما يدل على فاعلية الاستراتيجية المقترحة في الجوانب التي يقيسها اختبار الكفاءة النحوية.

ب. للإجابة عن السؤال السادس من أسئلة البحث، والذي نصه " ما فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية نحو النص باستخدام تقنية الواقع المعزز في تنمية قوة السيطرة المعرفية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى؟ تم الإجابة عن السؤال السابق من خلال التحقق من صحة الفرض التالي:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس قوة السيطرة المعرفية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس قوة السيطرة المعرفية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٩)

- نتائج اختبار "ت" (t-test) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس قوة السيطرة المعرفية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى

المتغيرات	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الرتبة الأولى	ضابطة	٣٢,٢٠	٥,٩٥٨		غير دالة
الرتبة الأولى	تجريبية	٣٢,٢٠	٦,٣٧٠	٠,٠٠٠	إحصائيا
الرتبة الثانية	ضابطة	٣٠,٨٠	٤,٣٩٧		دالة إحصائيا
الرتبة الثانية	تجريبية	٦٥,٢٧	٢,٢٥٨	٣٨,١٩	عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول (٩)، أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس قوة السيطرة المعرفية (الرتبة الأولى)، بينما توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس قوة السيطرة المعرفية (الرتبة الثانية)، لصالح المجموعة التجريبية، وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الثاني.

ولقياس فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية قوة السيطرة المعرفية، تم حساب نسبة الكسب المعدل للاستراتيجية المقترحة وفعاليتها في قوة السيطرة المعرفية، والجدول التالي يوضح ذلك

جدول (١٠)

دلالة الكسب المعدل للمجموعة التجريبية في مقياس قوة السيطرة المعرفية

بيانات المستوى	المتوسط قبلًا	المتوسط بعديًا	النسبة الكسب المعدل	الدلالة
الرتبة الأولى	٣٤,٨٣	٣٢,٢٠	٠,١٠	لا يوجد
الرتبة الثانية	٣٣,٨٧	٦٥,٢٧	١,١٨	عالية

يتضح من الجدول (١٠)، أن نسبة الكسب المعدل للرتبة الثانية (١,١٨)، وهي نسبة عالية؛ مما يدل على فاعلية الاستراتيجية المقترحة في الجوانب التي يقيسها مقياس قوة السيطرة المعرفية.

تفسير نتائج البحث:

أولاً: تفسير نتائج اختبار الكفاءة النحوية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى:

أكدت نتائج التطبيق البعدي لاختبار الكفاءة النحوية على مجموعتي البحث تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار، وتعزو الباحثة هذا التفوق إلى الأسباب التالية:

➤ نظرية نحو النص: والتي أعطت لتعلم القواعد النحوية معنى ودلالة في نفوس وعقول التلاميذ فالتبيعة الشمولية للنظرية أسهمت في سبر أغوار المعنى الكلي، والقدرة على فهم دلالاته المتنوعة من خلال الاعتماد في تقديم القواعد النحوية على نحو النص، وليس نحو الجملة؛ مما أسهم في زيادة الفهم النحوي للنصوص المختلفة، والتفاعل معها، والقدرة على إعرابها، من خلال تمييز أنواع المعرفة المختلفة وتحديد المنوع من الصرف، وتحديد المبني والمعرب من الأفعال والأسماء، والتمييز بين الأفعال المبنية والمعربة في نصوص مكتوبة، كما أسهمت في تنمية مهارات التطبيق النحوي (الضبط والإعراب)، من حيث تمكن التلاميذ من تحديد الحكم الإعرابي للكلمة في التركيب النحوي، وإعراب الكلمات المذكورة في التركيب النحوي إعراباً صحيحاً، وضبط الكلمات ضبطاً نحوياً صحيحاً في التركيب النحوي.

➤ الخطوات الإجرائية للاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية نحو النص باستخدام تقنية الواقع المعزز والتي أسهمت في تمكن التلاميذ من مهارات الكفاءة النحوية في كل مرحلة من مراحلها السبع، ففي المرحلة الأولى: يتم تهيئة التلاميذ للموضوع النحوي الذي سيتم دراسته، وجذبهم لتعلمه تارة بمجموعة من الأسئلة التي تعتمد على العصف الذهني أو استرجاع قاعدة نحوية سابقة مرتبطة بالقاعدة الذين هم بصدد دراستها، فلا يخرج التلاميذ من هذه المرحلة إلا وهم على وعي بموضوع الدرس، وبمنظمات مقدمة تمهد الطريق لتعلم الدرس والتعمق فيه، ثم تأتي المرحلة الثانية، والتي تتمثل في التماسك النحوي بالدمج مع الواقع المعزز، والتي يتم فيها تقديم نص نحوي يشتمل على القاعدة المراد تعلمها بالدمج مع الواقع المعزز من خلال مجموعة من الصور والفيديوهات والأصوات التي تدعم القاعدة النحوية، حيث يقوم المعلم بتعزيز تعلم التلاميذ للقاعدة النحوية باستخدام تطبيقات الواقع المعزز، حيث يطلب من التلاميذ فتح تطبيقات الواقع المعزز واستخدامها حسب ما يطلب منهم، ثم تأتي المرحلة الثالثة: الانسجام والترابط الدلالي (وحدة النص)، وفيها يتم مراعاة الضوابط النحوية في الجمل المقدمة في النص من حيث تتابعها في سياق نحوي صحيح، والسياق العاطفي ويتم فيه التركيز على القرائن اللفظية النحوية في النص والتي توضح عمقه أو سطحته، وسياق الموقف: وهو الموقف الخارجي الذي تقع فيه الكلمة، وأزمنة النص، ثم تأتي المرحلة الرابعة: المقبولية، والتي تركز على مطابقة القاعدة النحوية التي يتعلمها التلاميذ مع أمثلة من نطاقات متنوعة، وتوضيح الأوجه الإعرابية في الموضوع النحوي الواحد، والضبط الشكلي، والمرحلة الخامسة: القصديّة: وفي هذه المرحلة يطلب المعلم من التلاميذ: إنشاء نص متماسك محبوبك يشتمل على جمل على القاعدة النحوية موضوع الدرس، ولا يشتمل النص على كلام حشو أو لغو، بحيث يُظهر فيه التلاميذ قدرتهم على بناء جمل صحيحة نحوياً شكلاً وضبطاً ومتكاملة، والربط بين ما هو صريح وما هو ضمني في النص بحيث يقبلها القارئ وتؤثر فيه إيجاباً. والمرحلة السادسة: الإعلام والإخبار بالقاعدة النحوية بالدمج مع الواقع المعزز: (القاعدة النحوية)، ويقصد به توقع المعلومات الواردة في النص، بمعنى أن يكون للنص مضمون نصل منه لمعلومات بعد تلقيه وليس مجرد

كلمات مرصوفة بجوار بعضها لإعرابها واستخراج القاعدة النحوية منها كما في نحو الجملة، ويكون ذلك بتفعيل تطبيقات الواقع المعزز المخصصة في الدليل. المرحلة السابعة: التقويم: يقدم المعلم للتلاميذ نصًا يشتمل على القاعدة النحوية التي تم تعلمها، ويطلب منهم استخراج القاعدة النحوية وتحديدها، وإعراب بعض الكلمات التطبيقية على القاعدة أو آية قرآنية أو حديث نبوي، ويقوم المعلم بمراجعة إجابات التلاميذ وتقديم الملاحظات وإعطاء التغذية الراجعة على إجابات التلاميذ.

➤ **الأنشطة الفردية والجماعية والمدعومة بتقنية الواقع المعزز، والتي شجعت التلاميذ على تعلم المهارات المستهدفة بالتنمية من خلال تقديم مجموعة من المقاطع الفيديو والمقاطع الصوتية، والتي يتم فيها تبسيط القاعدة النحوية المراد تعلمها وتدريبها إلى أذهان التلاميذ؛ مما أسهم في إقبال التلاميذ على تعلم القواعد النحوية والتمكن من مهاراتها، وتوظيف القواعد النحوية التي تم تعلمها في إعراب النصوص القرآنية المطلوب منهم إعرابها، وتحديد القواعد النحوية التي تم دراستها في النصوص المختلفة، واكتشاف الأخطاء النحوية فيها وتصويبها، واكتشاف الشاذ عن القاعدة المتعلمة، وتوضيح سبب الشذوذ، مما أسهم في تنمية الكفاءة النحوية لديهم، والإجابة عن أنشطة متنوعة تؤكد تمكّنهم من مهارات الكفاءة النحوية.**

➤ **تقنية الواقع المعزز، والتي أسهمت في تقديم القواعد النحوية للتلاميذ في أكثر من صورة تفاعلية ومرئية، وذلك من خلال الحصول على المعلومة ومطالعتها معززة بمجموعة من الصور ثنائية وثلاثية الأبعاد والفيديوهات والصوت، حيث تم توظيفها بطريقة تسهم في دمج الواقع الحقيقي مع الواقع الافتراضي مما ساعد في تنمية مهارات الفهم النحوي، والتطبيق، واكتشاف الأخطاء النحوية وتصويبها، وذلك من خلال تحديد الخطأ الإعرابي المذكور في التركيب النحوي، وتوضيح سبب شذوذ التركيب عن القاعدة النحوية وتصويب الأخطاء النحوية في التراكيب اللغوية.**

➤ **توظيف جميع أنواع التقويم في الاستراتيجية المقترحة، (تشخيصي وتكويني وختامي)، حيث تم توظيف التقويم المبدئي في مرحلة التهيئة والتمهيد للقاعدة النحوية، أما التقويم التكويني فقد صاحب إجراءات تنفيذ الاستراتيجية من بدايتها إلى نهايتها فكان مستمرًا مع جميع المراحل، من حيث طرح الأسئلة وتكليف التلاميذ بالأنشطة المتنوعة، وتمثل التقويم الختامي في مرحلة التقويم وتقديم التغذية الراجعة وهي المرحلة السابعة من مراحل الاستراتيجية، وذلك بهدف تعرف مدى اكتساب التلاميذ لمهارات الكفاءة النحوية وتقديم التغذية الراجعة المناسبة لهم.**

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة والتي هدفت إلى تعرف فاعلية استخدام الاستراتيجيات والنماذج والبرامج التعليمية بالاعتماد على النظريات اللغوية في تنمية مهارات النحو بصفة عامة في المرحلة الإعدادية ومنها: خميس هدية (٢٠١٥)، وعزة إبراهيم (٢٠١٩)، ودراسة سامية عبد الله (٢٠٢١)، وصفوت هندواي (٢٠٢٢)، وحسن سفين (٢٠٢٣)، كما تتفق مع نتائج البحوث والدراسات التي أكدت تنمية مهارات الكفاءة النحوية باستخدام الاستراتيجيات والطرائق التدريسية الحديثة ومنها: دراسة ماهر عبد الباري (٢٠١٢)، ومحمد البشري (٢٠١٥)، وهيفاء المجادلة (٢٠١٧)، وإيمان مصطفى (٢٠١٩) ودراسة شيماء عزت (٢٠٢٠)، كما تتفق مع الدراسات التي اعتمدت توظيف الواقع المعزز في تدريس اللغة العربية

ومنها: ماريان ميلاد جرجس (٢٠١٧)، وجميلة الهنائية (٢٠١٩)، وسامية عبد الله (٢٠٢١) ويوسف الظاهري وسامر الحساني (٢٠٢١)، وحسن سفين (٢٠٢٣).

ثانياً: تفسير نتائج مقياس قوة السيطرة المعرفية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى:

أكدت نتائج التطبيق البعدي لمقياس قوة السيطرة المعرفية على مجموعتي البحث تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس قوة السيطرة المعرفية (الرتبة الثانية)، وتعزو الباحثة هذا التفوق إلى الأسباب التالية:

- التدريس بالطريقة المعتادة يدعم قوة السيطرة المعرفية من الرتبة الأولى كما هو الحال بالنسبة للاستراتيجية المقترحة، حيث إن الفروق بين المجموعتين في قوة السيطرة المعرفية من الرتبة الأولى لم تكن دالة إحصائياً، وهذا يعني أن قوة السيطرة المعرفية لدى تلاميذ المجموعة الضابطة والتجريبية لا توجد بينهما فروق، والسبب في ذلك ارتباط قوة السيطرة المعرفية من الرتبة الأولى بالتعلم السطحي، حيث يميل التلاميذ فيها إلى الاستماع وتقليد المعلم في جميع أقواله وأفعاله وهو ما توفره الطريقة المعتادة، بينما هدفت الاستراتيجية المقترحة إلى زيادة قوة السيطرة المعرفية من الرتبة الثانية.

- قوة السيطرة المعرفية من الرتبة الثانية لم تتغير لدى تلاميذ المجموعة الضابطة، ولكنها تحسنت كثيراً لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١، وينسب فاعلية عالية لصالح المجموعة التجريبية، حيث ترتبط قوة السيطرة المعرفية من الرتبة الثانية بالمستوى العميق من التعلم، والذي يعتمد فيه التلميذ على نفسه في تعلمه، وكذلك تشجع بيئة التعلم التلاميذ على إنتاج الأفكار، واستخدام مهارات عليا تؤدي إلى التمكن والإتقان، وربط السابق بالحالي، وهذا ما وفرته الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية نحو النص.

- تتطلب تنمية قوة السيطرة المعرفية لدى التلاميذ وجود أهداف محددة وواضحة للتعلم، وهذا وفرته الاستراتيجية المقترحة، حيث كان لكل درس من دروس القواعد النحوية أهداف محددة وواضحة، كما كان يوجد بها أيضاً المهارات المستهدفة بالتنمية مما أسهم في تنمية قوة السيطرة المعرفية لدى التلاميذ.

- ساهمت الاستراتيجية المقترحة في جعل دور التلاميذ (المجموعة التجريبية) نشط في تعلم القواعد النحوية من خلال إتاحة الفرصة للتلاميذ في طرح الأسئلة والإجابة عنها، والبحث عن القواعد النحوية عبر الإنترنت، والتفكير في حلول مبتكرة للأسئلة النحوية المقدمة لهم؛ فضلاً عن المهام والأنشطة التي كانت تتطلب من التلميذ الاعتماد على نفسه، وعدم تقليد المعلم في الإجابة عن التطبيقات النحوية، مما أسهم في تنمية الرتبة الثانية لقوة السيطرة المعرفية.

- ساهم استخدام تقنية الواقع المعزز في تدريس القواعد النحوية للتلاميذ في إضفاء جو من المرونة في تقديم المعلومات، وإتاحة الحرية للتلاميذ، وسهولة الوصول إلى القواعد النحوية الافتراضية في أي وقت أكثر من مرة؛ مما أسهم في تنمية قوة السيطرة المعرفية من الرتبة الثانية، حيث تدفع هذه التقنية التلاميذ للوصول إلى المعلومات بأنفسهم والبحث عنها، وإدراك العلاقات بينها، بالإضافة إلى تجريب أفكار جديدة.

- الأنشطة المصاحبة لتدريس القواعد النحوية، وتنمية مهارات الكفاءة النحوية، والعمل في مجموعات تعاونية للإجابة عن الأسئلة وطرح أفكار جديدة ومبتكرة للمشكلات النحوية المقدمة في صورة أسئلة نحوية أسهم في تنمية قوة السيطرة المعرفية من الرتبة الثانية.

- استخدام الاستراتيجيات المقترحة ساهم في تمكن التلاميذ من ممارسة العديد من الأنشطة المعرفية مثل البحث عن القواعد النحوية للإجابة عن الأنشطة المختلفة، واختبار صحة إجاباتهم في ضوء المعلومات المتاحة لهم مما أسهم في ارتفاع قوة السيطرة المعرفية من الرتبة الثانية على هذه الأنشطة وتوظيفها في كل الأنشطة المرتبطة بالقواعد النحوية المتعلمة.

- تعتمد تقنية الواقع المعزز على اكتشاف العلاقات الموجودة بين المعلومات من خلال ممارسة الأنشطة المختلفة التي يقوم بها التلاميذ، والتي تسهم في تنمية قوة السيطرة المعرفية من الرتبة الثانية؛ لأن هذه المعلومات تدفع التلاميذ إلى الحصول عليها بأنفسهم واكتشاف العلاقات بينها.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة، ومنها دراسة: لمياء الركابي ونورا جواد (٢٠١٥)، وشيما مفلح وناسو سعيد (٢٠١٩)، وعبد العزيز والزهي (Abdelaziz, & Al Zehmi, 2021)، وعمر العظامات (٢٠٢١)، وداليا بقلوة وهبه عبد الحق (٢٠٢٣)، وعلام ومهانتى (Alam, & Mohanty, 2023)، ولي وآخرين (Li, M., & et al, 2024).

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، توصي الباحثة بما يلي:

- تدريب معلمي اللغة العربية على توظيف واستخدام النظريات النحوية الحديثة والتكنولوجيا المعاصرة وخاصة تقنية الواقع المعزز في تدريس اللغة العربية، وذلك لأهميتها البالغة في توجيه عملية تعليم وتعلم موضوعات اللغة العربية، وجذب التلاميذ للتعلم.
- إنتاج برامج تربوية قائمة على نظرية نحو النص باستخدام الواقع المعزز لتدريس القواعد النحوية في مرحلة التعليم الإعدادي الأزهرى بحيث تحول القواعد النحوية من مادة مجردة وجافة، إلى مادة لها واقع محسوس وملمس من التلاميذ.
- تصميم محتوى اللغة العربية للمرحلة الإعدادية الأزهرية بما يتوافق مع استخدام تقنية الواقع المعزز حتى يستطع التلاميذ الاعتماد على أنفسهم في التعلم بواسطة هذه التقنيات والمتوفرة بهواتفهم الذكية، ومواكبة العصر.
- توفير بيئة تعليمية نشطة تشجع التلاميذ على الابتكار والتجديد واكتشاف حلول جديدة، وتزودهم بالثقة بأنفسهم، وذلك بتوفير الأنشطة والتدريبات التي تدعم التعلم الذاتي والتعاوني وتزيد من قدرة التلاميذ على السيطرة المعرفية.
- الاستفادة من نظرية نحو النص وتقنية الواقع المعزز في إجراء بحوث أخرى في فروع اللغة العربية وفنونها.

مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث يمكن القيام بالأبحاث التالية:

- استراتيجية مقترحة في تدريس المطالعة والإنشاء قائمة على نظرية نحو النص باستخدام تقنية الواقع المعزز لتنمية مهارات القراءة التحليلية والتفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.
- برنامج مقترح قائم على نظرية نحو النص باستخدام تقنية الواقع المعزز لتنمية مهارات القراءة الجهرية والكتابة الوظيفية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية.
- وحدة مقترحة في تدريس القواعد النحوية قائمة على نظرية نحو النص باستخدام تقنية الواقع المعزز لتنمية مهارات الاستدلال النحوي وخفض قلق الإعراب لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية.
- برنامج إثرائي قائم على نظرية نحو النص باستخدام تقنية الواقع المعزز لتنمية مهارات التخيل الأدبي وكفاءة الذات اللغوية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

مراجع البحث

أولاً: المراجع العربية:

- أحمد المتوكل (٢٠٠١): قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية بنية الخطاب من الجملة إلى النص. الرباط: دار الأمان للنشر والتوزيع.
- أحمد سعيد محمود الأحول (٢٠١٨): فاعلية برنامج قائم على معايير نحو النص في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. المجلة الدولية للأبحاث التربوية. جامعة الإمارات. المجلد (٤٢). العدد (١). يناير. ١٩١-٢٤٣.
- أحمد علي سعد الله شافعي (٢٠٢٠): أسس تقويم الكفاءة اللغوية النحوية والصرفية والصوتية لمتعلمي الفصحى الناطقين بغير العربية. مجلة الناطقين بغير اللغة العربية. المجلد (٣). العدد (٥). أبريل. ٤١-٦٢.
- أحمد عمار (٢٠٠٦): تحليل الخطاب الشعري من منظور اللسانيات النصية، تحولات الخطاب النقدي المعاصر. إريد: عالم الكتاب الحديث.
- أحمد محمد عبد الرازي (٢٠٠٨): نحو النص بين الأصالة والحداثة. القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية.
- أشرف محمد سعد عبد الله، وعصام محمد أحمد أبو الخير، ومحمد عبد الوهاب محمد (٢٠٢٢): فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على معايير نحو النص في تنمية مهارات التدوق البلاغي والذكاء الوجداني في النصوص الأدبية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرى. مجلة كلية التربية بنين جامعة الأزهر. العدد (١٩٣). الجزء (٥). يناير. ٥٨٨-٦٢٩.
- أكرم إبراهيم السيد إبراهيم قحوف (٢٠١٤) أثر أنشطة مقترحة قائمة على مدخل التواصل اللغوي الشفهي في تحسين الكفاءة النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة القراءة والمعرفة. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. العدد (١٥٢). ٢١١-٢٥١.
- أكرم فتحي مصطفى علي (٢٠١٨): تصميم الاستجابة السريعة في التعلم بالواقع المعزز وأثرها على قوة السيطرة المعرفية والتمثيل البصري لإنترنت الأشياء ومنظور زمن المستقبل لدى طلاب ماجستير تقنيات التعلم. المجلة التربوية. كلية التربية جامعة سوهاج. العدد (٥٣). يوليو. ١٩-٧٨.
- أنهار علي الإمام (٢٠٢١): أنماط إدارة المناقشات الإلكترونية القائمة على استراتيجية توليد الأسئلة في بيئة الحوسبة السحابية وأثرها في مهارات الفهم العميق وقوة السيطرة المعرفية لطالبات تكنولوجيا التعليم وآرائهن نحو إدارة المناقشات. الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم. العدد (١). المجلد (٣١). يناير. ١٣٥-٢٩٣.
- إيمان محمد صالح النجيري (٢٠١٠): فعالية برنامج لتدريس نحو النص في تنمية الأداء النحوي والتذوق الأدبي لدى طلاب قسم اللغة العربية بكلية التربية. رسالة ماجستير. كلية التربية بدمياط. جامعة المنصورة.
- إيمان محمد صالح النجيري (٢٠١١): نحو النص مدخل جديد في تدريس النحو العربي. مجلة كلية التربية ببورسعيد. العدد (٩). الجزء (٢). يناير. ٥٣٠-٥٥٠.

إيمان محمد صبري مصطفى (٢٠١٩): فاعلية استراتيجية القياس التطبيقي القائمة على النظرية البنائية في تنمية الكفاءة النحوية والأداء الكتابي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة دراسات تربوية واجتماعية. كلية التربية جامعة حلوان. المجلد (٢٥). الجزء (١). ١١-١٠١.

بليغ حمدي إسماعيل (٢٠١١): استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقات عملية. عمان. دار المناهج للنشر والتوزيع.

جميلة بنت عبد الله الهنائية (٢٠١٩): أثر تقنية الواقع المعزز في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والدافعية في مادة اللغة العربية لدى طالبات الصف الخامس الأساسي. رسالة ماجستير. كلية التربية جامعة السلطان قابوس.

حسن تهامي عبد الله سفين (٢٠٢٢): فاعلية برنامج تدريسي قائم على الخرائط الذهنية الرقمية لتنمية مهارات القراءة الناقدة وأثره على قوة السيطرة المعرفية لدى الطلاب المعلمين بقسم اللغة العربية بكلية التربية بقنا. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية. المجلد (١٦). العدد (١١). ١٩٥-١٠٤.

حسن تهامي عبد الله سفين (٢٠٢٣): برنامج قائم على نظرية تضافر القرائن النحوية باستخدام تقنية الواقع المعزز لتنمية مهارات الاستدلال النحوي وخفض قلق الإعراب لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية. المجلد (٦). العدد (١١). ديسمبر. ١٥٣-٤٥.

حسني عبد الباري عصر (٢٠٠٠): العلاقة بين التمكن من نحو النص المقروء والتمكن من مضمونه المفهومي لدى الطلاب المعلمين في كلية التربية جامعة الإسكندرية. مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر. العدد (٧٩). ٣١٧-٣٦٥.

خميس عبد الهادي هدية (٢٠١٥): فاعلية برنامج مقترح في تدريس النحو العربي قائم على نظرية رايجلوث التوسعية في تنمية مهارات التفكير النحوي والاتجاه نحو المادة للطلاب المعلمين بكلية التربية. رسالة ماجستير. كلية التربية جامعة بنها.
خير سليمان شواهن (٢٠١٩): الواقع الافتراضي والواقع المعزز. الأردن: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.

داليا محمود بقلوة وهبه محمد عبد الحق (٢٠٢٣): بيئة تعلم منتشر قائمة على التفاعل بين نمط الإبحار ومستوى السعة العقلية لتنمية مهارات قوة السيطرة المعرفية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة الجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي. المجلد (١١). العدد (١). يونيو. ٧١٩-٨١٠.

رحاب علي حسن حجازي (٢٠٢٠): فاعلية بيئة تعلم قائمة على تطبيقات الواقع المعزز في تنمية المهارات العملية في مقرر المتاحف والمعارض التعليمية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. مجلة كلية التربية النوعية. جامعة بور سعيد. العدد (١١). يناير. ١٢٤-٩٣.

روبرت دي بوجراند (٢٠٠٧): النص والخطاب والإجراء نقلة إلى العربية. ترجمة تمام حسان. ط٢. القاهرة. عالم الكتب.

زكريا إسماعيل (٢٠٠٧): طرق تدريس اللغة العربية. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
سامية محمد محمود عبد الله (٢٠٢١): استراتيجية مقترحة لتدريس النحو قائمة على نظرية العبء المعرفي باستخدام تقنية الواقع المعزز لتنمية مهارات التفكير النحوي وخفض

- قلق الإعراب لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية. المجلد (١٥). العدد (٩). يوليو. ٩٦٦-٨٦٤.
- سعد عبد العزيز مصلوح (٢٠٠٣): في البلاغة العربية والأسلوبيات اللسانية. الكويت. مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت. لجنة التأليف والتعريب والنشر.
- سعيد حسن بحيري (٢٠٠٧): علم لغة النص: المفاهيم والاتجاهات. القاهرة: الشركة المصرية العالمية للنشر لونغمان.
- سعيد حسن بحيري (٢٠٠٨): إسهامات أساسية في العلاقة بين النص والنحو والدلالة. القاهرة: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع.
- شربين محمد أحمد دسوقي (٢٠١١): البناء العاملي للقدرة على حل المشكلات واستراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم وقوة السيطرة المعرفية لدى طلاب كلية التربية ببورسعيد. دراسات تربوية ونفسية. مجلة كلية التربية بالقازيق. العدد (٧٢). ٧٥-١١.
- شيماء عزت محمد علي (٢٠٢٠): برنامج قائم على التدريس الإبداعي لتنمية الكفاءة النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية. جامعة المنصورة. العدد (١١٠). إبريل. ٧٣٠-٧٨١.
- شيماء محمود مفلح وناسو صالح سعيد (٢٠١٩): قوة السيطرة المعرفية لدى طالبات المرحلة الإعدادية. مجلة كلية المأمون. العدد (٣٣). ٦٦-٤٥.
- صابر حسين محمود وحلمي عز العرب عميرة ووفاء عبد النبي المزين (٢٠٢٠): فاعلية بيئة تدريب سحابية في إكساب معلمي العلوم التجارية جدارات استخدام الواقع المعزز. مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية. المجلد (١٧). العدد (١٧). ٣٢٢-٢٨٧.
- صالح بن عبد العظيم فتحي الشاعر (٢٠٠٩): شعر محمد مهدي الجوهري: دراسة نحوية نصية. رسالة دكتوراه. كلية دار العلوم. جامعة القاهرة.
- صفوت توفيق هندراوي (٢٠٢٢): وحدة مقترحة قائمة على مدخل نحو النص لتنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية والنحو الوظيفي وأثرها في خفض قلق الإعراب لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس. المجلد ٢٥٣. العدد ٢٥٣. يناير. ١٩٤-١٤١.
- صيوان خضير خلف وخليل عبد المعطي المايح (٢٠١٦): النص ونحو النص: الحدود والمكونات. مجلة آداب البصرة. كلية الآداب. جامعة البصرة. العراق. العدد (٧٦). ٥٦-٣١.
- عابد بوهادي (٢٠١٣): أثر النحو في تماسك النص. مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية. الأردن. المجلد (٤٠). العدد (١). ٥٦-٥٤.
- عادل سعد يوسف خضر (٢٠٠٩): الإبداع الانفعالي وعلاقته بكل من قوة السيطرة المعرفية والفهم لدى عينة من طلاب الصف الثالث الإعدادي. مجلة التربية. قطر. العدد (٣٨). المجلد (١٧). ١٤٠-٩٤.
- عبد الله بن محمد بن عايش آل تميم (٢٠١٧): تقويم مهارات النحو العربي لدى طلاب قسم اللغة العربية بكلية الآداب والعلوم في جامعة سليمان بن عبد العزيز. مجلة العلوم التربوية والنفسية جامعة القصيم بالسعودية. المجلد (١١). العدد (١). ٢٣٦-١٩٥.
- عبد المهدي هاشم الجراح (٢٠٠٦): نحو النص وتطبيقاته على نماذج في النحو العربي. مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد (٣٣). العدد (١).

- عزة عبد الله عمر إبراهيم (٢٠١٩): استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية نحو النص لعلاج الأخطاء النحوية لدى تلاميذ الأول الإعدادي. مجلة البحث العلمي في التربية. جامعة عين شمس. العدد (٢٠). المجلد (١١). ٤٤١-٤٦٠.
- علي سلامة عبد الحليم أبو شريف (٢٠١٨): تجليات نظرية نحو النص عند المفسرين: دراسة تطبيقية على أسلوب الحال في النظم القرآني. مجلة كلية الآداب جامعة الملك سعود. المجلد (٣٠). العدد (١). ٨٩-١١٢.
- علي عبد المحسن الحديدي (٢٠١٧): فاعلية برنامج مقترح قائم على خرائط التفكير الإلكترونية في تنمية المفاهيم النحوية ومهارات الإعراب والكفاءة الذاتية في النحو لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. المجلة الدولية للبحوث التربوية. المجلد (٤١). العدد (٤). سبتمبر. ٢٢٨-٢٧١.
- علي عبد الواحد (٢٠١٦): تجربة تقنيات الواقع المعزز في تعليم اللغة العربية لطلاب الجامعة في تركيا، بحث منشور في المؤتمر الدولي الثالث للتعليم الإلكتروني (التعلم الإبداعي في العصر الرقمي). القاهرة: الدار العربية اللبنانية. إبريل. ٢٨١-٣٠٤.
- علي عطية علي درويش (٢٠٢٣): الفروق في قوة السيطرة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية. مجلة كلية التربية بتفهننا الأشراف. جامعة الأزهر. المجلد (١). العدد (١). الجزء (٢). ١-٥٦٥.
- عمر عطاالله على العظامات (٢٠٢١): قوة السيطرة المعرفية وعلاقتها بالخوف من الفشل لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية. مجلة جامعة الحسين بن طلال. العدد (٢). المجلد (٧). ٣٣٧-٣٦٣.
- غادة محمود علي كروان (٢٠١١): فاعلية برنامج مقترح قائم على التفكير التأملي لتنمية مهارة الإعراب لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بغزة. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة الأزهر بغزة.
- فاطمة حسني عطا عبد النبي (٢٠٢٢): برنامج قائم على استراتيجية سوم لتنمية المفاهيم النحوية ومهارات التفكير النحوي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. مجلة البحث العلمي في التربية. جامعة عين شمس. العدد (٢٣). المجلد (٨). ١٥٧-١٩٠.
- فواز بن صالح السلي (٢٠١٨): فاعلية برنامج مقترح قائم على نحو النص في تنمية مهارات التفكير النحو وخفض قلق الإعراب لدى طلاب قسم اللغة العربية بجامعة الطائف. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية. المجلد (٩). العدد (١). مارس. ٥٦-١٠٦.
- لمياء ياسين الركابي ونورا حازم جواد (٢٠١٥): قوة السيطرة المعرفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية-الجامعة المستنصرية. العدد الرابع. ٥١٧-٥٣٨.
- ماريان ميلاد جرجس (٢٠١٧): أثر نمط عرض المحتوى (الكلي/ الجزئي) القائم على تقنية الواقع المعزز على تنمية التنظيم الذاتي وكفاءة التعلم لدى طلاب الصف الأول الإعدادي. كلية التربية. جامعة أسيوط. مجلة تكنولوجيا التربية. ١-٥٦.
- محمد الزيني (٢٠١٠): برنامج مقترح في نحو النص ومدى فاعليته في تنمية الفهم القرآني لأنماط متنوعة من النصوص لدى الطلاب المعلمين. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة. العدد (٧٤). المجلد (٢). ٤٧٦-٥١٥.

- محمد حماسة عبد اللطيف (٢٠٠٠): النحو والدلالة. مدخل لدراسة المعنى النحوي الدلالي. القاهرة: دار الشروق للطباعة والنشر.
- محمد سعيد الزهراني (٢٠٢٣): فاعلية برنامج قائم على نحو النص في تنمية مهارات التحليل النصي لمظاهر السبك والحبك لدى طلاب قسم اللغة العربية بجامعة الطائف. *المجلة التربوية، جامعة الكويت*. المجلد (٣٢). العدد (١٤٦). ١٦٦-١٣٩.
- أحمد محمد عبد الحميد الشاهد (٢٠٢٠): المتطلبات المهنية لمعلمات رياض الأطفال لتوظيف تكنولوجيا الواقع المعزز. *مجلة بحوث ودراسات الطفولة، جامعة بني سويف*. المجلد (٢). العدد (٣). ٦٥٧-٥٨٩.
- محمد عطية خميس (٢٠١٥): مصادر التعلم الإلكتروني " الجزء الأول " الأفراد والوسائط". القاهرة: المركز الأكاديمي العربي للنشر والتوزيع.
- محمد علي حسن (٢٠١٤): مدى فعالية مقرر (المهارات اللغوية ١٠١) في إكساب الطلبة الجدد المهارات اللغوية. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة، جامعة الملك عبد العزيز بجدة*. المجلد (٣). العدد (١٢). ٢٦٥-٢٥٢.
- محمد مصدق (٢٠١٥): التماسك النصي من خلال الإحالة والحذف - دراسة تطبيقية في سورة البقرة. رسالة ماجستير. كلية اللغة والأدب العربي والفنون - جامعة الحاج لخضر باتنة - الجزائر.
- محمود فوزي أحمد (٢٠١٥): أثر التفاعل بين نمط التوجيه داخل بيئة تقصي الويب ونمط التعلم في تنمية الكفاءة النحوية لطلاب شعبة اللغة الألمانية بكلية التربية. رسالة ماجستير. كلية التربية جامعة حلوان.
- محمود كامل الناقة (٢٠١٧): تعليم اللغة العربية لأبنائها، المدخل والطرائق والفنيات والاستراتيجيات المعاصرة. القاهرة: دار الفكر العربي.
- معوض الشحات الشريبي (٢٠٢٠): تحديد معايير بيئة التعلم القائمة على تطبيقات الواقع المعزز لتنمية التحصيل والتصور البصري في الهندسة لتلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة كلية التربية، دمياط*. العدد (٣٤). المجلد (٧٢). ٢٧٦-٢٣٧.
- منى سعيد إبراهيم السيسي (٢٠١٦): فاعلية استخدام الألغاز في اكتساب تلاميذ الصف الأول الإعدادي لبعض المفاهيم النحوية. *مجلة كلية التربية، جامعة طنطا*. العدد (٦١). يناير. ٣٩٣-٣٨٠.
- نرمين مصطفى حمزة الحلو (٢٠١٧): فاعلية تدريس وحدة مقترحة في الاقتصاد المنزلي قائمة على استراتيجية التخيل العقلي بتقنية الواقع المعزز لتنمية التفكير البصري وحب الاستطلاع لدى تلميذات المرحلة الابتدائية. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*. المجلد (٩١). العدد (٩١). نوفمبر. ١٥٠-٨٥.
- نعمان بوقرة (٢٠٠٧): نحو النص: مبادئه واتجاهاته الأساسية في ضوء النظرية اللسانية الحديثة علامات في النقد الأدبي. النادي الأدبي الثقافي بجدة. المجلد (١٦). العدد (٦١). مايو. ٣٧-٧.
- نوال مهدي الطيار (٢٠٢٠): تطور قوة السيطرة المعرفية لدى المراهقين والراشدين. *مجلة كلية التربية، جامعة واسط*. العدد (٤١). الجزء (٢). ٥١٤-٥٤٢.

- نوره عبد الحميد علي فرج (٢٠١٤): فاعلية استراتيجية مقترحة في تصويب التصورات البديلة للمفاهيم النحوية لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة الزقازيق.
- هالة أنور محمد محمود (٢٠٢١): فاعلية نظرية نحو النص في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى دارسي العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط. مجلة كلية التربية ببنها. العدد (١٢٥). يناير. الجزء (٣). ١٧٨-١٥١.
- هبة محمد الناعي وفتحي عبد الحميد عبد القادر (٢٠٠٨): قوة السيطرة المعرفية وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات وإجرائها لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية ببورسعيد. (٣). ٢١٠-١٦٦.
- هيثم عاطف حسن (٢٠١٨): تكنولوجيا العالم الافتراضي والواقع المعزز في التعليم. القاهرة: المركز الأكاديمي العربي.
- هيفاء مجادلة (٢٠١٧): تقييم مناهج النحو العربي للمرحلة الأساسية في ضوء نظرية النحو الوظيفي. المؤتمر الدولي السادس للغة العربية. دبي. في الفترة من ٢-٤ مايو.
- يوسف الظاهري وسامر عبد الحميد الحساني (٢٠٢١): فاعلية تقنية الواقع المعزز في تحسين مهارات ربط أصوات الحروف برسمها لدى الطالبات ذوات صعوبات القراءة في المرحلة الابتدائية بجدة. المجلة السعودية للتربية الخاصة. جامعة الملك سعود. العدد (١٦). أبريل.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Abd Majid, N. A., Mohammed, H., & Sulaiman, R. (2015). Students' perception of mobile augmented reality applications in learning computer organization. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 176, 111-116.
- Abdelaziz, H. A., & Al Zehmi, O. (2021). E-cognitive scaffolding: does it have an impact on the English grammar competencies of middle school underachieving students?. *Open Learning: The Journal of Open, Distance and e-Learning*, 36(1), 5-28.
- Ahmed, M. M. H., & Indurkhya, B. (2020). Investigating cognitive holding power and equity in the flipped classroom. *Heliyon*, 6(8).
- Alam, A., & Mohanty, A. (2023). **Does Musically Responsive School Curriculum enhance Reasoning Abilities and Helps in Cognitive Development of School Students?.** In *Interdisciplinary Perspectives on Sustainable Development* (pp. 337-341). CRC Press.
- Al-Ansi, A. M., Jaboob, M., Garad, A., & Al-Ansi, A. (2023). Analyzing augmented reality (AR) and virtual reality (VR) recent development in education. *Social Sciences & Humanities Open*, 8(1), 100532.
- Anderson, E., and Liarokapis, F., (2019). **Using Augmented Reality as a Medium to Assist Teaching in Higher Education.** Coventry University.Uk.
- Azizmohammadi, F., & Barjesteh, H. (2020). On the relationship between efl learners' grammar learning strategy use and their

- grammar performance: Learners' gender in focus. **Journal of Language Teaching and Research**, 11(4), 583-592.
- Azuma, R. (2021): **A Survey of Augmented Reality**, MIT Press : England.
- Belachew, M. B., Goertzel, B., & Hanson, D. (2018). Shifting and drifting attention while reading: a case study of nonlinear-dynamical attention allocation in the open cognitive architecture. **Biologically inspired cognitive architectures**, 25, 130-134.
- Biber, D., Larsson, T., & Hancock, G. R. (2023). The linguistic organization of grammatical text complexity: comparing the empirical adequacy of theory-based models. **Corpus Linguistics and Linguistic Theory**, (0).
- Boekaerts, M. (2017). Cognitive load and self-regulation: Attempts to build a bridge. **Learning and Instruction**, 51, 90-97.
- Buvet, P. A. (2023). The link between grammar and dictionary in the context of automatic text generation. **Les Cahiers du dictionnaire**, (14), 109-125.
- Dargan, S., Bansal, S., Kumar, M., Mittal, A., & Kumar, K. (2023). Augmented reality: A comprehensive review. **Archives of Computational Methods in Engineering**, 30(2), 1057-1080.
- Demetriou, A., Kazi, S., Spanoudis, G., & Makris, N. (2019). Predicting school performance from cognitive ability, self-representation, and personality from primary school to senior high school. **Intelligence**, 76, 101381.
- Dyachenko, Y., Nenkov, N., Petrova, M., Skarga-Bandurova, I., & Soloviov, O. (2018). Approaches to cognitive architecture of autonomous intelligent agent. **Biologically Inspired Cognitive Architectures**, 26, 130-135.
- Galikyan, Admiraal, Kester (2021). MOOC Discussion Forums: The Interplay of the Cognitive and the Social. **Computers & Education**, Vol. (165).
- Gardeli, A., & Vosinakis, S. (2020). The Effect of Tangible Augmented Reality Interfaces on Teaching Computational Thinking: A Preliminary Study . The Challenges of the Digital Transformation in Education. International Conference on Interactive Collaborative Learning ICL" **The Challenges of the Digital Transformation in Education**. 673-684.
- Glockner, H., Jannek, K., Mahn, J., & Theis, B. (2014). **Augmented reality in logistics. Changing the way we see logistics—a DHL perspective**, DHL Customer Solutions & Innovation, Troisdorf, Germany.
- Hamadallah, H.M., & AL-Dulaimi, M.H. (2021). The Effect of Teaching According to the Augmented Reality Technique on the Visual Thinking Skills to Scientific Fifth-Grade Students for Biology. **Journal Of Educational and Psychological Researches**, 18,(68),723-748

- Harun, H., Abdullah, N., Ab Wahab, N., & Zainuddin, N. (2019). Concept based instruction: Enhancing grammar competence in L2 learners. *Relc Journal*, 50(2), 252-268.
- Hunt, S. (2021). Student Learning Motivation and Psychological Hardiness: Interactive Effects Students' Reactions to a Management Class. *Academy of Management Learning and Education*, 34 (1), 64-85.
- Jackson, H. (2014). *Grammar and meaning: A semantic approach to English grammar*. Routledge.
- Kosel, Wolter, Seidel (2021). Profiling Secondary School Students in Mathematics and German Language Arts Using Learning-Relevant Cognitive and Motivational Affective Characteristics, *Learning and Instruction*, Vol. (73).
- Koumpouros, Y. (2024). Revealing the true potential and prospects of augmented reality in education. *Smart Learning Environments*, 11(1), 2.
- Li, M., Pan, J., Li, Y., Gao, Y., Qin, H., & Shen, Y. (2024). *Multimodal Physiological Analysis of Impact of Emotion on Cognitive Control in VR*. IEEE Transactions on Visualization and Computer Graphics.
- Mahmoud Mohamed Hussien Ahmed & Bipin Indurkha (2020). Investigating Cognitive Holding Power and Equity in the Flipped Classroom, *Heliyon*, Vol. (6), Issue. (8), available at <https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2020.e04672>.
- Mayhoub, M. S. O., Ali, E. A. E., & Mohamed, H. M. (2023). Using Dictogloss Strategy for Developing Secondary Stage Students' English Grammar Competence and Motivation towards Learning English Language. *BSU-Journal of Pedagogy and Curriculum*, 2(3), 134-152.
- Mayhoub, M. S. O., Ali, E. A. E., & Mohamed, H. M. (2023). Using Dictogloss Strategy for Developing Secondary Stage Students' English Grammar Competence and Motivation towards Learning English Language. *BSU-Journal of Pedagogy and Curriculum*, 2(3), 134-152.
- Müller, S. (2023). *Grammatical theory: From transformational grammar to constraint-based approaches*. Language Science Press. https://library.oapen.org/bitstream/handle/20.500.12657/63262/1/external_content.pdf
- Nosirova, D. (2023). Learning grammar through context: Enhancing language proficiency. *Modern Science and Research*, 2(7), 349-351.
- Patkar, R. (2023). Maker Based Augmented Reality Using Android So. *Journal of Advanced Research in Computer Science and Software Engineering*, 3 (5), 46-69.
- Pawlak, M. (2020). Grammar learning strategies as a key to mastering second language grammar: A research agenda. *Language Teaching*, 53(3), 358-370.
- Petöfi, J. S., & Rieser, H. (Eds.). (2012). *Studies in text grammar* (Vol. 19). Springer Science & Business Media. Available on line



-
- https://books.google.com.eg/books?id=i_3tCAAAQBAJ&printsec=frontcover&hl=ar#v=onepage&q&f=false
- Pinto, B., Morelli, G., Rastogi, M., Savardi, A., Fumagalli, A., Petretto, A., & Cancedda, L. (2020). Rescuing over-activated microglia restores cognitive performance in juvenile animals of the Dp (16) mouse model of Down syndrome. *Neuron*, 108(5), 887-904.
- Puglisi, G., Leonetti, A., Cerri, G., & Borroni, P. (2018). Attention and cognitive load modulate motor resonance during action observation. *Brain and Cognition*, 128, 7-16.
- Raikov, A. (2019). Manufacturer's strategic risk temperature assessment with convergent approach, cognitive modelling and block chain technology. *IFAC-Papers Online*, 52(13), 1289-1294.
- Shea, A. M. (2014). **Student perceptions of a mobile augmented reality game and willingness to communicate in Japanese.** Pepperdine University.
- Wenzel, A. (2017). Basic strategies of cognitive behavioral therapy. *Psychiatric Clinics*, 40(4), 597-609.
- Zeynep, T., Elif, M., & Fevzi, S. (2018 Aug). The impact of mobile augmented reality in geography education: achievements, cognitive loads and views of university students. *Journal of Geography in Higher Education*, 42, (3), 427-441.